أحمد فضل شبلول

معجم الدهر

دار المعراج الدولية للنشر

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

ⓒ **دار المعراج الدولية للنشر ، ١٤١٧هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

شبلول ، أحمد فضل

معجم الدهر - الرياض .

١١٢ ص ؛ ١٢ × ١٧ سم

ردمك : ٥ - ٤٦ - ٧٥١ - ٩٩٦٠

١ . اللغة العربية - معاجم أ. العنوان

ديوي ٤١٣,١ ١٧/٠٩٤٦

رقم الايداع ١٧/٠٩٤٦

ردمك : ٥ - ٤٦ - ٧٥١ - ٩٩٦٠



الإهداء

إلى أستاذي الشاعر محجوب موسى

الذي علَّمني حبَّ البحث

عن معنى الكلمة

ومعنى الحرف

مقدمة

بسم اللَّه الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ، وسبحان القائل في محكم التنزيل ﴿ هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهرِ لم يكن شيئا مذكورًا ﴾ (الإنسان ـ ١) .

وسبحان القائل في حديث قدسي { يؤذيني ابنُ آدم: يسبُّ الدهرَ ، وأنا الدهرُ ، بيدي الأمرُ اقلِّبُ الليلَ والنهار } ، وصلَّى اللَّه عليه وسلم القائل في حديث نبوي : { لاتسموا العنبَ الكرْمَ ، ولاتقولوا خيبةَ الدهرِ، فإن اللَّهَ هو الدهر } .

وبعدُ ..

فقد توقفت كثيرا أمام كلمة **الدهر** فلم أجد من

المعاجم والقواميس والكتب الصادرة حديثا مَنْ توقَّف عندها أو مَنْ لفتت انتباهه ، فحاولت سبر أغوارها ، ومعرفة معناها اللغوي ، والفرق الموضوعي بينها وبين الزمن أو الزمان ، وبخاصة أن هناك من الأحاديث القدسية والأحاديث النبوية الشريفة مايشير إلى أن الدهرَ هو اللَّه ، وقد ذهب صاحب القاموس المحيط إلى أن الدهر قد يُعدُّ في الأسماء الحسنى . كما لاحظت أن لفظتي الزمن والزمان لم تردا في القرآن الكريم، واكتفى النص القرآني بكلمة الدهر عوضا عنهما .

ومع البحث المستمر في القواميس والمعاجم وبعض كتب اللغة وجدت معانيَ مختلفة للدهر ، منها مااتفق على أن الزمان والدهر واحد ، أو أن الدهر هو الزمان الطويل أو الزمان قلَّ أو كثر ، ومنها أن الزمان يقع على جميع الدهر ، وبعضه ، ومنها أن الزمان : شهران إلى ستة أشهر ، أما الدهر فلاينقطع،

ومنها أن الدهر يقع على وقت الزمان من الأزمنة وعلى مدة الدنيا كلها ، ومنها من يقول إن السنة عند العرب أربعة أزمنة : ربيع وقيظ وخريف وشتاء ، ولايجوز أن يقال للدهر إنه أربعة أزمنة،فهما يفترقان.

ومع مزيد من البحث والرجوع إلى المعاجم الشاملة مثل : لسان العرب ، والقاموس المحيط ، والمعجم الوسيط ، والمنجد ، والكتب المتخصصة مثل : كتاب الأيام والليالي والشهور للفرّاء ، والألفاظ الكتابية للهمذاني ، ويسبق كل ذلك الرجوع إلى كتاب اللّه العزيز القرآن الكريم ، وكتب الأحاديث الشريفة من خلال المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، والعديد من المراجع والمصادر المثبتة في نهاية الكتاب ، توافر لديَّ حوالي مائتي مادة لغوية قوامها الدهر ومعانيه ، وأفعاله المؤثرة ، واسماؤه المتعددة ، وحالاته المتباينة ، فرتبت هذه المادة اللغوية وفقًا للترتيب المتعارف عليه في صنع المعاجم العربية

الحديثة ، وهو الترتيب الألفبائي مستعينًا بالآيات القرآنية والأحاديث القدسية والأحاديث النبوية الشريفة وأحاديث بعض الصحابة فيما يتعلق بلفظة الدهر ، ومستشهدًا في الوقت نفسه بوجود المادة اللغوية في عالم الشعر العربي والأمثلة والأقوال السائرة وفرائد الأدب ... وغيرها . ودونت كلَّ هذا بين دفتي هذا الكتاب الذي اخترت له اسم « معجم الدهر » ، وجعلت له مقدمة وخاتمة ، علِّي بهذا أكون قد أسهمت في كشف النقاب عن معنى كلمة عربية لها الكثير من الدلالات والاستعمالات والتأثيرات المختلفة في حياة البشر.

والله ولي التوفيق.

أحمد فضل شبلول

الرياض ١٤١٦/١١/٢٧هـ

(١٩٩٦/٤/١٥م)

باب الهمزة

أبد **الأبد**: الدهر ج: آبادٌ وأُبُود. وقيل ((هو الدهرُ الطويل الذي ليس بمحدود)). وفي حديث الحج ((قال سراقة بن مالك: أرأيتَ متعتَنا هذه ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فقال صلّى الله عليه وسلم: بل هي للأبد. وفي رواية : ألعامناهذا أم لأبدٍ ؟ فقال : بل لأبد أبدٍ . وفي أخرى : بل لأبد الأبد)) أي هي لآخر الدهر. ويقال ((لاأفعل ذلك أبد الآبدين، وأبد الآباد، وأبد الأبيد)) أي مدى الدهر.

وفي المثل ((**طال الأبد** على لُبد)) (١) يضرب للشيء يُعمّر ويمرّ عليه دهرٌ طويلٌ .

---

١ ـ لُبد : آخر نسور لقمان . وقيل هو النَّسر السابع ، ويقال إن النَّسر يعيش أربعمائة عام .

أبض **الأُبْضُ** بالضم : الدهرُ . ج: آباض.

قال رؤبة :

في حقبة عشنا بذاك **أُبْضَا**

خدن اللواتي يقتضبن النُّعْضا(٢)

أتى **أتى** عليه الدهرُ : أهلكه أو أفناه.

وفي أساس البلاغة ((**تأتَّى** له الدهر حتى انجبر)) أي تَسَهَّل له.

أخذ يقال ((**خُذْ** من الدهرِ ماصفا ، ومن العيشِ ماكفى)) .

أخر **أخرى المنون** : آخر الدهر. يُقال ((لاأفعله أُخرى المنون)) أي لآخر الدهر أو أبداً . ويقال ((لاأكلمه **آخر** الدهر وأخرى المنون)) .

قال كعب بن مالك الأنصاري:

ألا تزالوا ما تغرّدَ طائرٌ

أُخرى المنون مواليا إخوانا

---

٢ ـ النُّعْضُ : شجر شائك يُستاك به .

أدب يقال ((نعم **المؤدِّبُ** الدهرُ)) .

أدا **تأدَّى وتآدى** : أخذ للدهرِ أداته، أي استعد لما يأتي به الدهرُ من أحداث.

و ((**تآدى** القومُ)) إذا أخذوا العُدَّة التي تقويهم على الدهرِ وغيره .

أرب **أرِبَ** الدهرُ : اشتدَّ .

قال أبو داود الأيادي يصف فرسا :

أرِبَ الدهـرُ فـأعددتُ لـــه
مُشرِفَ الحارِكِ مَحبُوكَ الكَتَد (٣)

وقولهم ((**أرِب** الدهـرُ)) كـأنَّ للدهـرِ أرَبَـا يطلبـه عندنا فَيُلِحُّ لذلك .

ويقال ((**أرِب** الدهرُ يَأرَبُ)) إذا اشتدَّ .

وفي القاموس : **أرُبَ** الدهرُ بالضم : اشتدَّ .

أزم **أزم** عليهم الدهرُ يأزِمُ أزمًا وأُزُومًا: اشتدَّ قحطُـهُ ، وقيل: اشتدَّ ، وقلَّ خيرُهُ .

---

٣ ـ الحاركُ : فرع الكاهل، والكاهل : مابين الكتفين . والكتد : مابين الكاهل والظهر ، والمحبوك : المحكم الخَلْق .

أست في اللسان قال أبو زيد ((مازال على **استِ** الدهرِ مجنونًا)) أي لم يزل يُعرف بالجنونِ ، مثل أسِّ وأُسِّ الدهرِ ، وهو القِدَم. فأبدلوا من إحدى السينين تاءً .

قال أبو نخيلة :

ما زال مُذ كان على **استِ** الدهرِ

ذا حُمُقٍ يَنمي وعَقلٍ يَحْري (٤)

وقوله على **استِ** الدهر يريد ما قَدُمَ من الدهرِ(٥).

---

٤ ـ يَحْري : يَنْقُصُ .

٥ ـ سَيُذكر المعنى مرة أخرى في مادة "سته" . قال ابن منظور في لسان العرب نقلا عن ابن بري : وهم الجوهري بأن جعل استا في فصل " است "، وإنما حقَّه أن يذكره في فصل " سته "، وقد ذكره أيضا هناك وهو الصحيح ، لأن همزة است موصولة بإجماع ، وإذا كانت موصولة فهي زائدة " أ.هـ . أما المعجم الوسيط فقد ذكره في مادة " سته " فقط ، في حين أن المنجد لم يذكر أيًا من المادتين سواء في است أو سته ، أما القاموس المحيط فقد ذكرهما .

أكل في المثل ((**أكل** عليه الدهرُ وشَرِب)) يقال لمن طال عمرُهُ ويريدون أكَلَ وشَرِبَ دهرًا طويلاً .

قال الجعدي :

سَألتني عن أُناسٍ هَلَكُوا

شَرِبَ الدهْرُ عليهم و**أكَل**

وقال آخر :

فأَخلِفْ وأَتلِفْ إنما المالُ عارَةٌ

فكُلْهُ مع الدهرِ الذي هو **آكله** (٦)

أمم **الأُمَّةُ** : الحينُ من الدهرِ .

قال الفَرَّاءُ في قوله عزَّ وجَلّ ﴿ وادَّكَرَ بعد أُمَّةٍ ﴾ (٧) قال : بعد حين من الدهر.

قال تعالى ﴿ ولَئِن أخَّرنا عنهم العذابَ إلى أُمَّةٍ معدودة ﴾ (٨) .

---

٦ ـ في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري نُسِبَ البيت إلى ابن مقبل نقلا عن اللسان ، وفي الكامل للمبرد نسب إلى عبدالله بن همَّام السلولي . وفي الأساس : (وكله) بدلاً من (فكله) ، و(فأتلف وأخلف) بدلاً من (فأخلف وأتلف) .

٧ـ يوسف : الآية ٤٥.   ٨ ـ هود : الآية ٨ .

قال الشاعر:

عُمِّروا أُمَّةً من الدهرِ فيها

آهـلاتٍ أَعـَزَّ قـومٍ جـَنَابا

أنف يقال ((كان ذلك على **أنْفِ** الدهر)) .

باب الباء

برك يقال ((وَضَعَ عليهم الدهرُ **بَرْكه**)) .

قال الجعدي :

وضع الدهرُ عليهم **بَرْكَهُ**

فأراه لم يغادر غير فَلّ

بره **البُرْهَة والبَرْهَة** : الحينُ الطويلُ من الدهر . يقال ((أقمتُ عنده **بُرْهَةً** من الدهرِ)) كقولك ((أقمتُ عنده سنةً من الدهرِ)) .

ويقال أيضا ((مكث بذلك **بُرْهَةً** من دهرِهِ)) أي مدة طويلة من الزمان .

قال الفيروزآبادي في مقدمة قاموسه ((وكنتُ **بُرْهَةً** من الدهرِ التمسُ كتابًا جامعًا بسيطًا)) .

برى **بَرَى** الدهرُ . يقال ((**برى** الدهرُ عظمَهُ)) (٩) .

قال الجندل الطُّهَوِيّ :

---

٩ ـ انظر الألفاظ الكتابية ، باب الشيب . يقال " نقض الدهر مرته، وبرى عظمه " .

إذا صعد الدهــرُ إلــى عِفراتِــهِ

فـاجـتـاحـا بـشفـرتي مـيْبْرَاتِهِ (١٠)

بطأ يقال ((لم أفعله **بُطْئَى** ياهذا)) كَبُشرَى أي : الدهرَ.

بقي يقال في المثل ((**أبقى** من الدهر)) .

بلي قال دُوَيد بن زيد بن نهد في وصيته لبنيه عند موته (بعد أن عاش أربعمائة وخمسين سنة) :

وَمِعْصَمٍ مُخَضَّبٍ ثَنَيتُهُ

لـو كانَ للدهرِ **بِلىً** أَبليتُهُ

وفي رواية أخرى أنه قال :

اليومَ يُبنى لِدُوَيدٍ بيتُهُ

لـو كان للدهرِ **بِلىً** أَبْلَيْتُهُ

وقال ابن خفاجة الأندلسي :

وكيف نبقى وليس **يبلى**

دهرٌ تُولَّى بـه حـديـدُ

بنت يقـال ((أصـابتهم **بنـاتُ** الدهرِ، **وبنـاتُ** المسند)) أي النوائب .

---

١٠ ـ الميْراة : الحديدة التي يُبرى بها .

قال الأخطل :

كَلَمْعِ أيدي مثاكيلٍ مُسَلَّبةٍ

يَنْدُبْنَ ضَرْسَ **بناتِ** الدهرِ والخُطَبِ

باق **انباقَ** عليهم الدهرُ : **هجم عليهم بالداهية، كما** يخرج الصوتُ من البوق .

في القاموس **انبَأَقَ (مهموز)** عليهم الدهرُ : **هجم** عليهم بالداهية.

وفي الوسيط **انباق** عليهم الدهرُ : تدفَّق في شدَّة .

البائقة : الداهية ج: بوائق .

وفي الحديث { **اللهم إني أعوذ بك من بوائق** الدهر } **(١١)** أي دواهيه.

بوائق الدهرِ : يقال ((تَخَرَّمَتهم بَوَائقُ الدهرِ)) **(١٢)** .

---

١١ ــ ورد هذا الحديث في اللسان ، ولم ينص عليه المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي وكتبه التسعة .

١٢ ــ **الألفاظ الكتابية** ، باب بمعنى فجأته النوائب . يقال : غالتهم أغوال القدر ونابتهم خطوب الزمن ، وتخرمتهم بوائق الدهر .

بيد يقال " **أبادهم** الدهرُ " .

ويقـال " **أبـادتهم** نكبـاتُ الدهـرِ " بمعنـى فجـأتهم النوائبُ (١٣).

١٣ ــ السابق ، الباب نفسه ، يقال " لحظتهم لواحظ الغير ، وطرقتهم بوائق الأحداث ، وأبادتهم نكبات الدهر " .

بابُ التّاء

تبل **تَبَلَهُم** الدهرُ تبلاً : رماهم بصروفه وأفناهم .

أتبَلَهُم الدهرُ : أفناهم .

دهرٌ **تَبِلٌ** : من تَبَلَهُ .

دهرٌ حَابِلٌ **تَبِلٌ** : مُسقِمٌ .

وفي الأساس : يقال ((دهرٌ خابل **تابل**)) .

تار **التارَةُ** (١٤) : الحينُ والمَرَّةُ ج : تارات وتِيرٌ .

وفي الوسيط **التّارَةُ** : المدة والحين .

قال الشاعر :

وماالدهرُ إلاَّ **تارَتانِ**: فمنهما

أمـوتُ وأخرى ابتغي العيشَ أكدَحُ

ويقال ((دهته صروف الدهر وطوارقه وقوارعه **وتاراته** ونكباته ...)) (١٥) .

---

١٤ ـ في اللسان ألفها واو .

١٥ ـ الألفاظ الكتابية ، باب بمعنى فجأته النوائب .

باب الثَّاء

ثرم **الأَثرَمَان** : الدهرُ والموت .

قال ثعلب :

وهبتُ إخاءكَ للأعميينِ

وللأثـرَمـَيـنِ ولم أَظـلِمِ (١٦)

ثنى يقال ((**ثنى** الدهرُ عِطفَهُ عنه)) (١٧) .

---

١٦ ـ الأعميان : السيل والنار . الأثرمان : في معنى آخر : الليل والنهار .

١٧ ـ الألفاظ الكتابية ، باب الانحراف . يقال " تشوَّه له الدهرُ ، وناكره وثنى عِطفه عنه " .

باب الجيم

جحف **أَجْحَفَ** الدهرُ بالناسِ : استأصلهم .

وفي الأساس ((**اجتحفهم**)) .

جدى يقال ((لاأفعل ذلك **جَدَا** الدهرِ)) أي أبدًا . ويقال ((لايأتيك جدا الدهرِ)) أي آخره .

جدا الدهرِ : يَدَ الدهر .

قال الأعشى :

رواح العشي وسير الغُدُوِّ

جَدَا الدهرِ حتى تلاقي الخيارا

جذع **الجَذَعُ** : الدهرُ ، وسُمِّي بذلك لجِدَّتِهِ ، أو لأنه جديد. ويقال ((لاآتيكَ الأَزلَمَ **الجَذَعَ**)) أي لا آتيك أبدًا،لأن الدهرَ أبدًا جديدٌ كأنه فتىً لم يُسِنّ أو شابٌّ لايهرم،والأصل في الجَذَع هو الصغير السن (١٨)

١٨ ـ راجع مادة " زلم " .

قال الأخطل :

يا بِشرُ لو لم أكُن منكم بِمنزلةٍ

ألقى عليَّ يديهِ الأزلَمُ **الجَذَعُ**

أي لولاكم أو بدونكم لأهلكني الدهرُ. وقد صار الشطرُ الثاني مثلاً .

وقال العباس بن مرداس :

إني أرى لَكَ أكْلاً لايقومُ بِهِ

من الأكُولةِ إلاَّ الأزلَمُ **الجَذَعُ**

وقيل: إن البيت منسوب لمالك بن أبي ربيعة العامري.

وقال ابن الزبير :

وإلاَّ فَأَسلِمهُمْ إليَّ أَدَعْهُمُ

على **جَذَعٍ** من حادثِ الدهرِ أَزلَمَا

وقال آخر :

إني أخافُ عليه الأزلما **الجَذَعا** .

جرذ **جرَّذَهُ** الدهرُ : دلكه وحنَّكه ، فهو المُجَرَّذُ .

جرس **جَرَّسَ** الدهرُ فُلا نًا : حنَّكه وجَرَّبه.

المُجَرَّسُ من الناس : الذي جَرَّب الأمورَ وخبرها.

ومنه حديثُ عمر رضي اللّه عنه، قال له طلحة: قد **جَرَّستك** الدهورُ ، أي : حنَّكتك وأحكمتك وجعلتك خبيرا بالأمور مُجَرِّبا .

أنشد اللحياني :

العَصرُ قبل هذه العصور (١٩)
مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغرير
بالزجرِ والرَّيمِ على المزجور (٢٠)

جرف **جَرَفَ** الدهرُ القومَ : أهلكهم .

المُجَرَّف والمُجتَرَفُ : الذي جَرَفَهُ الدهرُ ، فأذهَبَ مالَهُ وأفقَرهُ واجتَرَفَهُ .

جلب يقال ((**جَلَبتهُ** جَوَالِبُ الدهرُ)) .

جفا يقال ((**أجفَى** من الدهرِ)) .

جلف **جَلَفَهُ** الدهرُ جَلفًا : أذهبَ مالَهُ .

جَلَّفَ الدهرُ فلانا : أتى على مالِهِ .

اجتَلَفهُ الدهرُ : جَلَفَهُ .

المُجَلَّفُ : الذي أتى عليه الدهرُ فأذهبَ مالَهُ .

---

١٩ ـ العصر : الزمن والدهر. ٢٠ ـ الرَّيم : الفضل .

رجلٌ **مُجَلَّفٌ** : جَلَفَهُ الدهرُ .

جمل **تَجَمَّلَ** : صبر على الدهرِ ، ولم يظهر على نفسهِ الذُّلَ .

جهر **الجَهْرُ** : قطعةٌ من الدهرِ أو السنة التامة .

وفي الوسيط : **الجَهْرُ** : الحينُ من الدهرِ أو السنة الكاملة .

جهم في الأساس ((الدهرُ **يَتَجَهَّمُ** الكرامَ)) .

باب الحاء

حثل **أحْثَلَهُ** الدهرُ : أساءَ حالتَهُ . وقد يُحثِلُهُ الدهرُ بسوءِ الحال .

حُثالَةُ الدهرِ : الردىء منه .

حدث **حَدَثُ** الدهرِ : نائبتَهُ ج : حوادثُ الدهر : نوائبه (٢١) .

حَدثـان الدهرِ (بسكون الدال وفتحها) : نوائبه وحوادثه ، واحدها : حادث .

قال الأزهري ((**الحَدَثُ** من أحداث الدهر : شبه النازلة)) .

قال البُعيث :

---

٢١ ـ الألفاظ الكتابية ، باب بمعنى شاركه في حزنه ، يقال " أنا شريكك فيما عراك من هذه النائبة وفيما نابك من حوادث الدهر " . وباب لاأفعل ذلك أبدا . يقال " عقد فلان عقدا لايحلّه كرُّ الجديدين (أي الليل والنهار) ولاعلل الدهر وحوادثه " .

أتى أبدٌ من دون **حدثان** عهدها

وجرَّت عليها كلُّ نافجةٍ شَمْلِ

وقال القطامي :

وإذا أصابكَ **والحوادثُ** جَمَّةٌ

حدثٌ حَدَاكَ إلى أخيك الأوثقِ

وقال الشاعر :

لعمرُكَ ما أدَّى امرؤٌ حقَّ صاحبٍ

إذا كان لايرعاه في **الحدثانِ**

وقال آخر :

ومَن يَرَ يوما بامرىء يره به

ومَنْ يأمن **الأحداثَ** والدهرَ يَجهَلِ

وقال ثالث :

أجَارتَنَا مَن يجتمع يَتَفرَّقِ

ومَن يكُ رهنًا للحوادث يغلَقِ

فلا السالمُ الباقي على الدهرِ خالدٌ

ولاالدهرُ يستبقي حبيبا لِمُشفِقِ

حرس **الحَرْسُ** : الدهرُ أو الوقتُ الطويل منه ج :

أحرُس (٢٢)

يقال ((مضى عليه **حَرْسٌ** من الدهرِ)) أو ((مضى عليه **حَرْسٌ**)) .

قال الراجز :

في نعمةٍ عشنا بِذاكَ **حَرْسا**

وقال الشاعر :

يا جارَتَينَا بالجنابِ **حَرْسَا**
إنَّ بنا أو بكما لألسا (٢٣)

وقال آخر :

وقفتُ بعرّاف على غير مَوقفٍ
على رسمِ دارٍ قد عَفَتْ منذ **أَحْرُسِ**

وقال امرؤ القيس :

لمَن طَلَلٌ داثرٌ آيُهُ
تقادَمَ في سالِفِ **الأَحْرُسِ**

حصف **أَحْصَفَ** الدهرُ عليه : اشتدَّ .

---

٢٢ ـ أَحْرُس في اللسان والقاموس والوسيط . وأَحْرَاس في المنجد والأساس . ٢٣ ـ الألس : الجنون .

حقب **الحَقْـبُ** ، **والحُقُـبُ** : المـدة الطويلـة مـن الدهـر ، قيـل: ثمـانون سـنة ، وقيـل : أكـثر مـن ذلـك ج : حِقابٌ وأ حقَابٌ.

فـي القـرآن الكريـم ﴿ لا أبـرحُ حتـى أبْلـغ مجمـع البحريـن أو أَمضِـيَ **حُقُبـا** ﴾ (٢٤) و ﴿ للطـاغين مآبا . لابثين فيها **أحْقابا** ﴾ (٢٥) .

الحِقْبَةُ من الدهْر : مدة لاوقت لها ، وقيل: السـنة. ج : حِقَب وحـُقُوب وأَحقُب .

قال ابن هرمة :

وقد وَرِثَ العباسُ قبل مُحَمَّدٍ
نَبِيَّيْنِ حَلاَّ بَطْنَ مَكَّةَ **أَحْقُبا**

وقال متمم بن نويرة :

وكُنَّا كَندْمَاني جَذِيمةَ **حِقْبَةً**
من الدهْرِ حتى قيل لَنْ يتصدَّعا
فلما تفرَّقْنا كأني ومالِكـًا
لـطـولِ اجْتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معـا

---

٢٤ ــ الكهف : الآية ٦٠ . ٢٥ ــ النبأ : الآيتان : ٢٢، ٢٣.

حلب يقال ((**حَلَبَ** الدهرَ أشْطُرَهُ)) أي اختبر شطري الدهر ، خيره وشرَّه ، فعرف مافيه. ويضرب المثل فيمَنْ جَرَّب الدهرَ في جميع أحواله ، أو للرجل العالم بالدهرِ ، وهو مستعار من ((حَلَبَ أشْطُرَ الناقة)) وذلك إذا حَلَبَ الرجل خلفين من أخلافها ، ثم يعود يحلبها خلفين أيضا ، وكل خلفين شطرٌ . ونصب أشْطرَهُ على البدل ، فكأنه قال ((حَلَبَ أشْطُرَ الدهرِ)) .

قال المتنبي :

وقد **حَلَبْتُ** لعمري الدهرَ أشْطُرَهُ

تخطو بهمَّة لاوانٍ ولانَصِبِ

وقال لقيط بن يَعْمر :

مازال **يَحْلبُ** هذا الدهرَ أشْطُرَهُ

يكون مُتَّبِعًا طورًا ومُتَّبَعا

حمّ **الحُمَّى** : بِنْتُ الدهر .

قال المتنبي أثناء مرضه بالحمي وهو في مصر :

أَبِنْتَ الدهرِ عندي كلَّ بنْتٍ

فكيف وصلْتِ أنتِ من الزحامِ

وقال يزيد بن حذَّاق (ومرثيته تعد أول مرثية رثى بها شاعر نفسه) :

هل للفتى من بنات الدهرمن واقِ

أم هَلْ له من حِمامِ الموت من راق

حنك يقال ((**حَنَّكَ** الدهرُ الرجلَ)) بمعنى أحكمته التجاربُ حَنْكًا وحَنَكًا.

حنَّكهُ الدهرُ : بمعنى جرَّذهُ ودلكه ووعسه وعركه و... فكلها بمعنى واحد (٢٦) .

حَنَّك الدهرُ الرجلَ : حَنَكَه.

أحْنَكَ واحْتَنَكَ الدهرُ الرجلَ : جعلته التجارب والأمور وتقلبات الدهر حكيما فهو مُحْنَكٌ ومُحَنَّكٌ ومُحْتَنَكٌ وحَنِيكٌ وحُنُكٌ.

الحُنْكُ والحِنْكُ والحُنْكَةُ : الاسم من حَنَّكَه الدهرُ .

حار **حَيرِيَّ** الدهرِ (مشددة الآخر وتكسر الحاء) ، **وحَيْرِيْ** دهرِ (ساكنة الآخر وتنصب مُخَفَّفَةً أي حَيْرِيَ دهرٍ) **وحارِيَ** دهرٍ ، **وحِيَرَ** دهرٍ(كعِنَب) : مدة الدهر .

---

٢٦ ـ انظر المواد : جرذ ، دلك ، عرك ، وعس .

يقال " لاآتيه حِيَرَ الدهرِ " أي أبدا ، أو ماوقف الدهر ودام.

وفي حديث ابن عمر ((ما أُعطِيَ رجلٌ قطّ أفضل من الطَّرْقِ ، يُطْرِقُ الرجلُ (٢٧) الفحلَ فيُلْقِحُ مائة فيذهبُ حَيْرِيَّ الدهر)) أي يحوي أجره أبدالآبدين.

حول **حالُ** الدهرِ : صَرْفُهُ .

حَوَال الدهر : تَغَيُّرُه وصَرْفُهُ .

قال معقل بن خويلد الهذلي :

ألا مِن **حَوَالِ** الدهرِ أصبحتُ ثاويا

أسامُ النِّكاحَ في خِزانةِ مَرْثَدِ

حُولة : يقال ((هذا من حُولةِ الدهرِ)) أي من عجائبه .

ويقال أيضا ((إن هذا لمن حُوَلاء الدهرِ، وحَوَلان الدهر ، وحِوَل الدهرِ ، وحولات الدهر)) أي من عجائبه .

قال الشاعر:

---

٢٧ ـ يُطْرِق الرجلُ : يُعيرُ فَحلَه .

ومن **حُولةِ** الأيَّام والدهرِ أنه

لـنا غَـنَـمٌ مـقـصُـورةٌ ولنا بـقَـرُ

وقال آخر :

ومن **حِوَلِ** الأيام والدهر أنه

حـصـينٌ يُـحَيَّا بالـسـلام ويُـحْجَبُ

حَالاَتُ الدهرِ **وأحوالُهُ** : صروفه

حين **الحِينُ** : الدهرُ . وقيـل : وقـتٌ مـن الدهـرِ مبهـم يصلـح لجميـع الأزمـان طـالت أو قصـرت، يكـون سنة ، أو سبع سنين ، أو سنتين ، أو ستة أشـهر ، أو شهرين .

قال الله تعالى ﴿ هل أتى علـى الإنسـان حيـنٌ مـن الدهر لم يكن شيئا مذكـورا ﴾ (٢٨) وقـال تعـالى ﴿ فتولَّ عنهم حتى حين ﴾ (٢٩) أي حتى تنقضـي المـدة التـي أُمْهِلوهـا . وقـال تعـالى ﴿ ولاتَ حيـنَ مناص ﴾ (٣٠) أي ليس حين .

---

٢٨ ـ الإنسان : الآية ١ .

٢٩ ـ الصافات : الآية ١٧٤ .

٣٠ ـ ص : الآية ٣ .

الحِينُ ج : أحيـــان، وجــج : أحايـــين ، ويقــال ((انتظرته حِيناً من دهرِه)) (٣١) .

---

٣١ ـ الألفاظ الكتابية ، باب ترادف الحين والوقت . يقال : انتظرته مَلِيًّا من دهره وحيناً من دهره وزماناً من دهره .

بابُ الخاء

خبل يقال ((**خَبَلَه**ُ الدهرُ خَبْلاً)) أي حبسه ومنعه .

دَهْرٌ **خَبِلٌ** : مِلْتَوٍ على أهله لايـرون فيـه سـرورًا ، وفي الأساس : ملتوٍ على أهله فاسد.

قال الأعشى :

أَأَنْ رأتْ رجلاً أعشى أَضرَّ به

رَيْبُ المنـونِ ودهْرٌ مُتْبِلٌ **خَبِلُ**

وقال أبو النجم :

لمَّا رأيتُ الدهرَ جَمًّا **خَبْلُهُ**

أخْطَلَ والدهرُ كثيرٌ خَطْلُهُ

وفي الأساس : ((دهرٌ **خابلٌ** تابِلٌ)) .

مُخَبِّل (بكسر الباء المشددة وبدون الـ) : من أسـماء الدهر .

قال الحارث بن حلِّزة :

فضعي قِناعَكِ إنَّ ريْـ

بَ **مُخَبِّلٍ** أفنى مَعَدًّا

وقال الشاعر :

يَكُرُّ عليه الدهرُ حتى يَرُدَّهُ

دوىً شَنَّجتْهُ جنُّ دَهْرٍ **وخابلُهْ**

خدع **خَـدَعَ** الدهرُ : تَلَوَّنَ واختلف ، أو متلوِّن لايثبت على رأي أو حال .

أنشد الفارسي :

وأصبح الدهرُ ذو العلاَّتِ قد **خَدَعا**

الخُدْعَةُ : اسم للدهر .

خرم **اخْتَرَمَهُم** الدهرُ **وتَخَرَّمَهُم** : اقتطعهم واستأصلهم .

ويقال ((**تخرَّمتهم** بوائقُ الدهرِ)) (٣٢).

خطب يقال ((هو يقاسي **خطوبَ** الدهرِ)) .

خطر في الأساس ((**خَطَرَ** الدهرُ من خَطَرانه ، كما تقول ضَرَبَ الدهرُ من ضربانه)) .

وفي اللسان ((**خَطَرَ** الدهرُ خَطَرَانَهُ ، كما يقال ضربَ الدهرُ ضربانه)) .

خطل قال الشاعر ((والدهرُ كثيرٌ **خَطْلهُ**)) .

---

٣٢ ـ راجع مادة باق وهامشها .

خنا **أَخْنى** عليه الدهرُ : مال عليه وأهلكه أو جار عليه وغدر به .

وفي الأساس ، **أَخْنى** عليهم الدهرُ : بلغ منهم بشدائده وأهلكهم ، وأصابهم خَنَى الدهر .

أَخْنى عليه الدهرُ : طال .

أَخْنى عليهم الدهرُ : أهلكهم وأتى عليهم .

خنى الدهرِ : نوائبه وآفاته . الواحدة : خَنَاة .

قال النابغة :

أمْسَتْ خلاءً وأمْسى أهلُها احتملوا
أَخْنى عليها الذي **أَخْنى** على لُبَدِ (٣٣)

وقال لبيد :

قلتُ هَجِّدْنا فَقَد طال السُّرى
وقَدَرْنا إن **خَنَى** الدهرِ غَفَلْ

وفي جمهرة الأمثال :

....
وقدرنا إن **خَنَا** دهرٍ غفَلْ

خان **خَانَهُ** الدهرُ خوناً : غيَّرَ حاله من اللين إلى الشِّدَّة،

---

٣٣ ـ لُبد : آخر نسور لقمان .

أو تغيَّرَ حالُهُ إلى شرٍّ منها .

قال الأعشى :

وخان الزمانُ أبا مالكٍ

وأي امرىءٍ لم **يخنْهُ** الزَّمَنْ

وقال الأصمعي :

غُلامُ وغيٍّ تَقَحَّمَهَا فأَبْلَى

فخان بَلاءهُ الدهرُ **الخَؤنُ**

تَخَوَّنَهُ الدهرُ : خانه .

تَخَوَّنَتْهُ الدهورُ : تَنَقَّصَتْهُ .

الخَوَّان : من أسماء الدهرُ .

خيب **خَيْبَـةُ** الدهـرِ : فـي الحديـث الشـريف { لاتسـموا العنبَ الكرمَ ، ولاتقولوا : خيبـة الدهـر ، فـإن اللـه هو الدهرُ } .

باب الدَّال

دد **الدَّدُ** : الحينُ من الدهر . يقال ((مضى **دَدٌ** من الدهر)) أي حين .

دره **دارِهاتُ** الدهرِ : هواجمُه' ونوائبه . واحدها : دارِهَةٌ .

دارهةُ الدهر : هاجمتُهُ .

قال ابن الأعرابي :

عزيزٌ عليَّ فَقْدُهُ فَفَقَدْتُهُ

فبانَ وخلَّى **دارهاتِ** النوائبِ

دعا **دواعي** الدهرِ : صروفُهُ وحوادِثه . واحدها : **داعية** .

يقال ((أصابته **دواعي** الدهرِ)) أي صروفه .

دلك **دَلَكَ** الدهرُ فلانًا : أدَّبه وحنَّكَهُ وعلَّمَهُ .

الدَّليك ج : دُلُكٌ : مَنْ حنَّكَهُ الدهرُ .

دهر **دَهَرَ** القومَ أمْرٌ : نزل بهم مكروه (دهَرَ دهْرًا) .

دَاهَرَهُ مُدَاهَرَةً ودِهَارًا : عامله مدة طويلة غير مؤقتة . يقال((عامله أو استأجَرَهُ مُدَاهَرَةً ودِهَارًا)).

تَدَهْوَرَ الليلُ : أدْبَرَ .

الدَّاهِر : يقال " دهرٌ داهِرٌ " أي طويل جدًّا .

الدهرُ الدَّاهِرُ (مبالغة) : شديد .

يقال ((لاآتيه **دَهْرَ الداهرين**)) أي أبدًا .

الدهارير : أوَّلُ الدهرِ في الزمان الماضي ، ولاواحد لها . يقال ((كان هذا في دهر الدهارير)) .

الدهارير : تصاريف الدهر ونوائبه .

يقال ((**دهرٌ دهارير**)) أي شديد .

قال الشاعر :

وبينما المرءُ في الأحياءِ مُغْتَبِطٌ
إذا هو الرَّمْسُ تعفوه الأعاصيرُ
حتى كأنْ لم يكن إلا تَذَكُّرُهُ
والدهرُ أيَّتُما حينٍ **دَهَاريرُ**

دُهورٌ دهارير : مختلفة .

الدهرُ ج: أَدْهُر ودُهُور : مدة الحياة الدنيا كلها ، أو مدة بقاء الدنيا إلى انقضائها، أو الأبد الممدود ، أو الزمان الطويلُ أو الزمان قلَّ أو كثر. وقيل : الدهرُ ألف سنة ، وقيل مائة ألف سنة ، وقيل :

الدهر هو ((الآن الدائم الذي هو امتدادالحضرة الإلهية ، وهو باطن الزمان وبه يتحد الأزلُ والأبدُ)) (٣٤) . وقيل : الزمان والدهر واحدٌ .

قال الله تعالى ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ومايهلكنا إلا **الدهر** ﴾ (٣٥) . و ﴿ هل أتى على الإنسان حينٌ من **الدهرِ** لم يكن شيئا مذكورًا ﴾ (٣٦).

وفي الحديث القدسي { أنا **الدهرُ** ، الأيام والليالي لي } و { يؤذيني ابن آدم : يسبُّ **الدهرَ** ، وأنا **الدهرُ** ، بيدي الأمرُ اقلّب الليل والنهار } أو { يسبُّ بنو آدم **الدهرَ** وأنا **الدهر** بيدي الليل والنهار } .

وفي الحديث الشريف {لا تسموا العنب الكرمَ ، ولاتقولوا خيبة **الدهرِ**، فإن الله هو **الدهرُ**}(٣٧).

---

٣٤ ـ الموسوعة العربية الميسرة ، جـ ١ ، ص ٨٠٧ .

٣٥ ـ الجاثية : الآية ٢٤ . ٣٦ ـ الإنسان . الآية ١ .

٣٧ ـ في اللسان جاء الحديث " لاتسبُّوا الدهرَ فإن الله هو الدهر ". وقال القاموس : قد يُعدُّ الدهر في الأسماء الحسنى .

وفي الشعر، قال الشاعر :

قد زُرْتِنا مرَّةً في **الدهر** واحدةً

ثنِّي ولاتجعليها بيضة الديكِ

وقال المتنبي :

وما **الدهرُ** إلا من رواة قصائدي

إذا قلت شعرا أصبح **الدهرُ** منشدًا

وقال يمدح سيف الدولة :

ما **الدهرُ** عندك إلا رَوضةٌ أُنُفٌ

يامن شمائلُهُ في دَهْرِهِ زهُرُ

وقال في مدح آخر :

بمن أضربُ الأمثالَ أم من أقيسُهُ

إليك وأهلُ **الدهرِ** دونك **والدهرُ**

وقال :

تُدمي خُدُودَهمُ الدموعُ وتنقضي

ساعاتُ ليلهِمِ وهُنَّ **دهورُ**

وقال :

غدا الناسُ مِثْلَيْهم به لاعَدِمْتُهُ

وأصبح **دهري** في ذراهُ **دهورا**

وقال :

أُطاعِنُ خيلاً من فوارسها **الدهرُ**

وحيدًا وماقولي كذا ومعيْ الصبرُ

وقال الفرزدق :

فإني أنا الموتُ الذي هو نازلٌ

بنفسِكَ فانظرْ كيف أنت تحاوِلُهْ

فأجابه جرير :

أنا **الدهرُ** يُفني الموتَ **والدهر** خالدٌ

فجئني بمثل **الدهرِ** شيئا تطاوِلُهْ

وقال آخر :

مَنْ خانه عالِمٌ **فالدهرُ** مدرسةٌ

ليس المعلمُ في دنياكَ كالزمنِ

آمنتُ **بالدهرِ** أستاذاً ومدرسةً

ماخطَّه **الدهرُ** إلا خطَّ بالقلمِ

وفي جمهرة الأمثال قال الشاعر :

مناقِبٌ ما يكاد **الدهرُ** يَهدِمها

كأنها أُصُلٌ **للدهرِ** أو بُكَرُ

وقال آخر :

الناسُ مثل زمانهم

قَدَّ الحِذاءِ على مثالِهْ

ورجالُ **دهرِكَ** مثلُ **دهـ**

ـرِكَ في تصرُّفِهِ وحالِهْ

وقال الشاعر :

إن الأمانيَّ غُرَرْ **والدهرُ** عُرفٌ ونُكُرْ

من سابقَ **الدهرَ** عَثَرْ

وقال أبو دلف :

وكُنْ على **الدهرِ** فارسًا بطلاً

فإنما **الدهرُ** فارسٌ بطلٌ

وقال ذو الرمة :

وكان لوصل الغانيات مُلاءةٌ

تَمَلأتُها عصرا **ودهرًا فدهرًا**

ويُقال في الأمثال ((**الدهرُ** يومان : يومٌ لك ، ويومٌ عليك)) و ((لكلِّ **دهرٍ** رجال)) **(٣٨)** و((ما **الدهرُ** إلا هكذا فاصبر عليه)) .

وفي الأساس ((كان ذلك **دهر** النجم حين خلق الله

---

٣٨ ـ هذا من قول بعضهم " لكل مقام مقال ، ولكل دهر رجال " .

النجوم : تريد في أوّل الزمان وفي القديم)) .

دهرُ الإنسان : الزمن الذي يعيش فيــه ، ويستعمل مرادفًا للعصر .

الدهرُ : النازلة .

الدَّهَرُ (بفتح الهاء) : الدهْر. قال ابـن سيده :فإما أن يـكون الـدهْـر والـدهَـر لـغتـين كمـا ذهـب البصريـون ، وإمـا أن يكون ذلك لمكـان حـروف الحلق فيطَّرِدَ في كل شيء كما ذهب الكوفيون .

قال أبو النجم :

وجبلاً طال مَعَدًّا فاشْمَخَرْ

أشَمَّ لايسطيعُهُ الناسُ الدَّهَرَ

دَهْرِيٌّ : يقـال ((رجـلٌ دهْـريٌّ)) أي قديـم مُسِـنٌّ نسـب إلـى الدهـرِ ، أو مُلْحِدٌ لا يؤمـن بـالآخرة ، يقول ببقاء الدهر .

دَهْري : يقال ((ما دَهْري بكذا، وما دهـري بكـذا)) أي ما هَمِّي وغـايتي ، و ((مـا ذاك بدهـري)) أي عادتي . وفي الأساس ((جعلوا دهْرَهُ الفعـل لكونـه فيه)) .

قال متمم بن نويرة :

لَعَمري وما **دهري** بتأبين هالكٍ

ولاجَزَعًا مما أصابَ فأَوْجَعَا

دَهِير: يقال " دَهرٌ دهيرٌ " أي شديد .

الدَّهْرِيَّة : طائفة من الأقدمين ، قال عنهم الإمام الغزالي في ((المنقذ من الضلال)) إنهم جحدوا الصانع ، المدبِّر ، العالم ، القادر ، وزعموا أن العالم لم يزل موجودا كذلك بنفسه وبلاصانع ، ولم يزل الحيوان من النطفة ، والنطفة من الحيوان، وكذلك كان، وكذلك يكون أبدًا. وفي العصر الحديث استعملت لفظة الدَّهْرِيَّة أو الدهريين للدلالة على المذاهب المادية التي عَدَّها جمال الدين الأفغاني فلسفة ضالة كفلسفة الدهريين ، ووضع في نقدها رسالة ظهرت بالفارسية والأردية وترجمها الإمام محمد عبده إلى العربية بعنوان ((رسالة في إبطال مذهب الدهريين وبيان مفاسدهم وإثبات أن الدين أساس المدنية ، والكفر

فساد العمران)) (٣٩) .

دهكل **الدَّهْكَل** : الشديد من شدائد الدهر .

دها **الدَّهْيَاء الداهية** ج : دواهي : من شدائد الدهر .

في جمهرة الأمثال، قال الشاعر كذَّاب الحِرمازي:

يابْن المُعَلَّى أجْحَفَتْ إحدى الكُبَرْ

داهيةُ الدَّهْرِ وصمَّاء الْغَبَرْ

دواهي الدهر : ما يصيبُ الناس من عظيم نُوَبِهِ أو نوائبه ، يقال ((كثرت دواهي الدهر)) .

داء يقال ((**دواءُ** الدهرِ ، الصبرُ عليه)) .

داث **داثه** الدهرُ : حنَّكه .

ديثه الدهر : حنَّكه وذلَّلهُ .

دار **الدَّار** : الحول أو الدهر .

دارَ الدَّهْرُ : دال وتقلَّبَ .

يقال ((الدهرُ **دوَّارٌ** بالإنسان **ودَوَّاريٌّ** به)) أي دائرٌ به (٤٠) وفي الأساس ((الدهر بالناسِ **دوَّاريٌّ**))

---

٣٩ ـ الموسوعة العربية الميسرة ، جـ ١ ، ص ٨٠٧ .

٤٠ ـ الدَّوَاريُّ : الكثير الدوران ، أو الذي يدور بأحواله المختلفة .

أي يدور بأحواله المختلفة .

قال العجاج :

والدهرُ بالإنسانِ **دوَّاريُّ**

أفنى القرونَ وهو قَعْسَريُّ (٤١)

الدَّائِرة ج : دوائر : النائبة من صروف الدهر .

قال اللّه تعالى ﴿ فترى الذين في قلوبهم مَرَضٌ يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تُصيبنا **دائرةٌ** ﴾ (٤٢) و ﴿ ومن الأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ مُغْرمًا ويتربص بكم **الدوائر** عليهم **دائرة** السوء واللّه سميع عليم ﴾ (٤٣).

قال الشاعر :

وأُعْلي على الهنديِّ مُهْلاً وكَرَّةً

لدى بُركٍ حتى تدورَ **الدوائرُ** (٤٤)

---

٤١ ـ قَعْسرِيّ : قديم .

٤٢ ـ المائدة : الآية ٥٢ .

٤٣ ـ التوبة : الآية ٩٨ .

٤٤ ـ الهنديُّ : سيف ينسب إلى الهند . المُهْل: حُثالة الزيت . الكرَّة: البَعَر أو العَفَن تُجلى به الدروع. بُرَك: شهر ذي الحجة =

قال جندل :

غرَّكِ أن تقاربتْ أباعري

وأن رأيتِ الدهرَ ذا **دوائر**

دال **دَالَ** الدهرُ دَوْلاً ودَوْلَةً : انتقل من حال إلى حال .

قال اللّه تعالى ﴿ وتلك الأيام **نداولها** بين الناس ﴾ (٤٥) .

الدَّوْل : انقلاب الدهرِ من حال إلى حال .

الدُّولـة (برفع الدال) : المِلْكُ والسُّنَنُ التي تُغَيَّر وتبدَّلُ عن الدهر فتلك الدولة والدُّوَل .

قال الشاعر :

علَّ صروف الدهرِ أو **دَوْلاتها**

يُدِلْنَنَا اللَّمَّة من لمَّاتها

وقال آخر :

إستَدِلِ الأيامَ فالدهرُ **دوَل**

ويقال ((الدهرُ **دُوَلٌ** وعُقَبٌ ونُوَبٌ)) .

= مثناه : بُرْكان ج : بُرَكات وبُرْكات. والمعنى أنه يُصقلُ سيفه حتى يذهبَ صدؤُهُ ودَرَنُه استعدادا للنائبات من صروف الدهر التي عادة ماتأتي بعد الأشهر الحرم . ٤٥ ـ آل عمران : الآية ١٤٠ .

بابُ الذّال

ذنب **ذَنَبَةُ** الدهرِ وذُنَابَتُهُ وذِنابتُهُ : أواخره .
يقال ((كان ذلك على **ذَنَبِ** الدهرِ)) أي أواخره .

باب الرَّاء

ردح **الرَّدْحُ** : المدة الطويلة .

يقال ((أقام **رَدْحًا** من الدهرِ)) أي طويلا .

رشو في الأساس ((**رشوتُ** الدهرَ صبرا حتى قضى لي عليكم)) .

راد **الإرواد** : الإمهال . يقال ((الدهرُ **أَرْوَدُ** ذو غيرٍ))
أي يعمل عمله في سكون لايُشْعَرُ به .

ويقال ((الدهرُ **أَرْوَدُ** مُسْتَبِدٌّ)) أي لين المعاملة غالب على أمره .

راغ **يُرِيغُ** . قال ابن خفاجة الأندلسي :

وكَفَاني مَسُّ نائبةٍ
أن يُرِيغَ الدهرُ مُهتَضِمي

أَرْوَغ . قال الشاعر :

والدهرُ يلعبُ بالفتى
والدهرُ **أَرْوَغُ** من ثُعالة (٤٦)

---

٤٦ ـ ثُعالة : أنثى الثعالب .

ريب **الرَّيْبُ** : صرف الدهرِ .

رَيْبُ الدهرِ : صروفه وحوادثه .

رَيْبُ الزمانِ : صرف الدهر .

قال الشاعر :

تَعزَّ فإنَّ الصبرَ بالحُرِّ أَجْمَلُ

وليس على **رَيْبِ** الزمانِ مُعَوَّلُ

رَيْبُ المنون : حوادث الدهرِ .

باب الزَّاي

زأب زَأَبَ الدهرُ به زَأْبًا : انقلبَ .

يقال ((الدهرُ ذو زؤاب)) أي انقلاب .

زبع **زوبعة** الدهور : كتاب مـن تـأليف الكـاتب اللبنـاني مارون عبود (١٨٥٥ـ١٩٦٢م).

زرم يقال ((**زَرَمَهُ** الدهرُ)) أي قطع عنه الخير .

زعزع **الزعازع** . يقال ((كيف أنت في هذه الزعازع ؟)) إذا أصابت المرأَ شدائدُ الدهرِ .

زعازع الدهر : شدائده . يقال ((نزلت به زعـازع الدرهر)) أي شدائده .

زلم **الأَزْلَمُ** الجَذَعُ : الدهرُ ، وقيل الدهر الشديد ، وقيـل الشديد المرّ ، وقيل الدهر الكثير البلايـا أو المتعلـق به البلايا والمنايا (٤٧) .

قال لقيط :

---

٤٧ ـ راجع مادة " جذع " .

وقال الأخطل :

يابِشْرُ لو لَمْ أَكُنْ منكم بمنزلةٍ

ألقى عليَّ يديه **الأَزْلَمُ** الْجَذَعُ

وفي لغةٍ قيل ((الأَزْنَمُ الجَذَعُ)) بالنون ، ومعناه أن المنايا منوطة به ، أخذها من زنمة الشاة ، ومن قالها باللام ((الأَزْلم)) أراد خِفَّتها .

قال الشاعر :

إني أرَى لكَ أَكْلاً لايقومُ به

من الأكُولةِ إلاَّ **الأزْلَمُ** الجَذَعُ

وأصل **الأزلم** الجذع، الوعلُ الذي يُقال عنه مُزَلَّم .

قال الشاعر :

لو كان حيٌّ ناجيًا لنجا

من يومِهِ **المُزَلَّمُ** الجَذَعُ

وقد ذُكِرَ أن الوعولَ والظباءَ لايسقط لها سِنٌّ فهي جُذْعان أبدًا ، وإنما يريدون أن الدهرَ على حالٍ واحدة . وقالوا ((أَوْدى به **الأزلمُ** الجَذَعُ أو الأزنمُ الجَذَعُ)) أي أهلكه الدهرُ . ويقال ذلك لما ولَّى وفات ويُئِسَ منه .

ويقال ((لاآتيه **الأَزْلَمَ** الجَذَعَ)) أي لاآتيه أبدًا . ومعناه أنَّ الدهرَ باقٍ على حاله لايتغير على طول إناه فهو أبدًا جَذَعٌ لايُسِنّ .

زلل **زلازل** الدهر : شدائده . يقال ((أصابته زلازل الدهر)) أي شدائده .

زمن **الزَّمَنُ والزَّمانُ** : الدهرُ . وقالوا ((الزمان يقع على جميع الدهر ، وبعضه)) ، وقيل : الزمان شهران إلى ستة أشهر ، أما الدهرُ فلاينقطع . وقيل : الدهرُ عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزمنة ، وعلى مدة الدنيا كلها .
وفي الحديث الشريف { يأتي على الناس زمانٌ تكون الثُّلَّةُ من الغنم أحبّ إلى صاحبها } ، و { سيأتي على الناس زمانٌ عضوضٌ يعضُّ الموسر على مافي يديه } و { يهلك اللّه في زمانه المللَ كلَّها إلا الإسلام } (٤٨) .

---

٤٨ ـ لاحظتُ أن لفظتي **الزمن والزمان** لم تردا في القرآن الكريم.
انظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبدالباقي.

قال المتنبي :

ولكَ الزمانُ من الزمانِ وقايةٌ

ولَكَ الحِمَامُ من الحِمامِ فداء(٤٩)

ويقال ((انتظرته **زمانا** من دهره)) (٥٠) .

زوى **زَوَى** الدهرُ القومَ زُويًّا وزيًّا : ذهب بهم .

زوى الدهرُ بالقوم (متعدٍّ بالباء) : ذهب بهم .

زواهم الدهرُ : ذهب بهم .

زاء **زاءَ** (٥١) الدهرُ بهم زَوْءًا : انقلب بهم .

---

٤٩ ـ الحِمام : الموت .

٥٠ ـ الألفاظ الكتابية ، باب ترادف الحين والوقت . يقال " انتظرته مَلِيًّا من دهره ، وحينا من دهره ، وزمانا من دهره " .

٥١ ـ قال أبو عمرو بن العلاء : " فرحت بهذه الكلمة ".

باب السين

سبّ	**السَّبَّةُ** : الزمن من الدهر . يقال ((مضت **سَبَّةٌ** من الدهر)) (٥٢).

سَبَّات : يقال ((الدهرُ **سَبَّاتٌ**)) أي أحوال ، حال كذا ، وحال كذا .

سبت	**السُّبَات** : الدهر .

قال الشاعر :

والدهر **سَبَّاتٌ** فَحَرٌ وخَصَرْ

السَّبْتُ : البُرْهة من الدهرِ .(٥٣).

---

٥٢ ــ في اللسان : يقال " مضت سَبَّة وسَنْبَةٌ من الدهر " أي ملاوة، ونون سنبة بدلا من باء سبَّة (أي بدلا من الباء الأولى لكونها مشددة) كأجَّاص وانجاص . وسنبة كقولك بُرْهة وحِقْبة (وعلى الرغم من ذلك فقد أورد اللسان سنبة في مادة سنب ، فارجع إلى مكانها من المعجم).

٥٣ ــ أيضا يضع اللسان ومعه القاموس سنبتةً وسنبتًا ضمن مادة سبت، فيقال : أقمنا سَبَتًا وسنبتةً وسنبتًا أي برهة ، وسوف تكرر =

قال لبيد :

وغَنيتُ **سَبْتًا** قبل مَجْرَى داحسٍ

لـو كان للـنَّفْسِ اللـجُوجِ خـُلـودُ

سبك يقال ((**سبكته** تصاريفُ الدُّهُور)) (٥٤).

سته **استُ** الدهرِ : أوَّل الدهرِ .

يقـال ((كـان ذلـك علـى اسْـتِ الدهـرِ وعلـى أُسِّ الدهـرِ)) أي علـى قِدَم الدهـر ، أو فـي أوَّلــه ، أو على وجهه .

قال أبو نخيلة :

مازال مجنونا على **استِ** الدهرِ

ذا حمُقٍ ينمي وعقلٍ يَحْري (٥٥)

وفي الأساس قال أبو نخيلة :

= هذه الاشتقاقات في مادة سنب مرة أخرى .

٥٤ ـ الألفاظ الكتابية ، باب بمعنى فلان مجرب في الأمـر ومـدرب. يقال " ثقَّفه الجديدان (الليل والنهار) وسبكته تصاريف الدهور ".

٥٥ ـ راجـع مـادة " است " وهامشـها ، ويلاحـظ اختـلاف فـي بدايـة الشطر الأول من هذا البيت ، والبيت المذكور هناك .

من كان لايدري فإني أدري

مازال مجنونا على **استِ** الدهرِ

ذا جَسَدٍ ينمي وعقلٍ يَحْري

هَبْهُ لإخوانِكَ يوم النحـــــــرِ

أي لم يزل مجنونا دهره كله . ومنه يقال ((مــازال فلانٌ على **استِ** الدهر مجنونا)) أي لم يزل يعرف بالجنون .

سجس **سَجِيس** : مُدَّة . يقال ((لاأفعل ذلك **سَجِيْسَ** الدهـرِ)) أي لاأفعله أبدًا .

ويقال ((لاأفعله **سَجِيْسَ** عُجَيْسٍ)) أي الدهرَ كلَّه .

ويقال ((لاآتيك **سَجِيْسَ** الدهرِ ، **وسَجِيْسَ** الليالي ، **وسَجِيْسَ** الأَوْجَس)) أي طوال الدهر .

قال قيس بن زهير :

ولولا ظُلْمُهُ مازلت أبكي

سَجِيْسَ الدهرِ ماطلع النجومُ

وقال الحنان الهذلي :

سَجِيْسَ الدهرِ ماسَجَعَتْ هتوفٌ

على فرعٍ من البلد التهامي

قال الشاعر :

فأقسمتُ لاآتي ابن ضُمْرَةَ طائعًا

سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبَانَ لساني

سجل **مُسْجَل (مفع)** : المباحُ لكلّ أحدٍ .

يقال " فعلنا ذلك والدهرُ مُسْجَلٌ " أي حين لايخافُ أحدٌ أحدًا .

سمح يقال ((**سامح** لهم الدهرَ)) (٥٦) .

سمر **السَّمَرُ** : الدهرُ . يقال ((لاأُكلِّمُهُ **السَّمَرَ** والقَمَرَ)) أي أبدًا .

السَّميرُ : الدهرُ . يقال ((لاأفعله **سَميرَ** الليالي)) أي أبدًا.

ويقال ((لاآتيك ماسَمَرَ ابنا **سَمِيرٍ**)) أي الدهرَ كلَّه، وابناه الليل والنهار أو الغداةُ والعشيُّ .

ويقال ((فلانٌ عند فلانٍ السَّمَرَأى)) أي الدهرَ .

ابنا سميرٍ : ابنا الدهرِ وهما الليل والنهار .

سنب **السَّنْبُ** : الدهرُ(٥٧) .

---

٥٧ ـ راجع مادتي سبّ وسبت وهوامشهما .

السَّنْبَةُ : الحقبة من الدهر . ويقال ((مضى من الدهر **سَنْبَةٌ**)) .

قال تُبَّع حين حَجَّ :

وأقمنا به من الدهرِ **سَنْبًا**

وجعلنا لبابه إقليدًا

وقال ذو الرمة :

أبا حسنٍ مازرتكم منذ **سَنْبَةٍ**

من الدهرِ إلا والزجاجة تَقلِسُ (٥٨)

السَّنْبَتَةُ : البرهةُ من الدهرِ . يقال ((عشنا بذلك **سَنْبَتَةً** ، **وسَنْبَةً**)) .

أنشد شمر قائلا :

ماءُ الشباب عنفوانُ **سَنْبَتِهِ** .

سند **المُسْنَدُ** : الدهرُ . يقال ((**لاأفعله آخرَ المسند**)) أي طوال الدهرِ .

يد المسند : قال ابن الأعرابي ((لاآتيه يَدَ الدهرِ ،

---

٥٨ ـ قلست الكأسُ : مَذَفَت الشراب لفرط امتلائها .

ويَدَ **المُسنَد**)) أي لاآتيه أبدًا (٥٩) .

بناتُ مُسْنَدٍ : مايأتي به الدهرُ من حوادثه .

---

٥٩ _ الألفاظ الكتابية ، باب لاأفعل ذلك أبدا ، قال " لاأفعل ذلك يَدَ المسند (وهو الدهر) لأن الدهر جَذَعٌ .

بابُ الشِّين

شجع **الأشْجَعُ** : الدهرُ .

قال الأعشى :

بِ**أشجَعَ** أخَّاذٍ على الدهرِ حُكْمَهُ

فمن أيِّ ما تأتي الحوادثُ أَفْرِقُ

وقد فُسِّرَ قوله بأشْجع أخَّاذ بأنه يصف الدهر ، ولكن في رواية أخرى يقال إنه عَنَى بالأشجع نفسَهُ ، ولايصح أن يُراد بالأشجع الدهرَ هنا لقوله أخَّاذ على الدهر حكمه .

شخس في الأساس ((**شاخسٌ** فاه الدهرُ)) تقال عند الهَرَم . (وتشاخس فوه الرجل : إذا اختلفت أسنانه ، والشخْسُ : الاضطراب والاختلاف) .

شرب شَرِبَ . يقال ((أكل عليه الدهرُ وشرب)) (٦٠) .

قال الجعدي :

---

٦٠ ـ الألفاظ الكتابية ، باب الشيب ، وراجع مادة " أكل " .

سألتني عن أُناسٍ هلكوا

شَرِبَ الدهرُ عليهم وأكَل

شراب . في الحديث الشريف { أُف له من شراب آخر الدهر } .

شطر يقال ((حلب فلانٌ الدهرَ **أَشْطَرَهُ**)) أي مَرَّ به خيره وشرّه . وأصلـه من أشطر الناقة . (راجع مادة حلب) .

شعب **شُعَبُ** الدهرِ : حالاتُه وظروفه وأحواله .

قال ذو الرمة :

لاأحسِبُ الدهرَ يُبلي جِدَّةً أبدًا

ولاتَقَسَّمُ شَعْبًا واحدًا شُعَبُ

شاه **تَشَوَّه** : يقال ((تشَوَّه له الدهرُ)) (٦١) .

---

٦١ ـ السابق ، باب الانحـراف . يقال " تنكرت الأيام ، وتنمرت ، وتغولت ، وتبدلت ، وتشوَّه له الدهرُ " .

بابـ الصَّاد

صرف **الصَّرْفَةُ** : نَابُ الدهرِ ، لأنها تفترُّ عن البرد أو عن الحرِّ في الحالتين .

الصَّرْفُ : حِدْثانُ الدهر. اسم للدهرِ ، لأنه يصرف الأشياء عن وجوهها .

قال تأبط شرًّا :

ولستُ بمفراحٍ إذا الدهرُ سرَّني
ولاجازعٍ من **صَرْفِهِ** المُتَقَلِّبِ

صَرْفُ الدهر ج : صروف : نوائبه وحِدْثانه .

قال حاتم الطائي :

لَبِسْنَا **صروفَ** الدهرِ لينًا وغِلْظَةً

وقال المتنبي :

لأي **صروف** الدهرِ فيه نعاتبُ
وأي رزاياه بوترٍ نطالبُهُ

وقال شاعر :

وماالدهرُ إلا **صَرْفُ** يومٍ وليلةٍ
فَمُخطِفةٌ تُنْمي ومُقْعِصةٌ تُصمي

وقال آخر :
تُخوِّفُني **صروفَ** الدهرِ سَلْمَى
وكم من خائفٍ مالايكونُ

ويقال ((دهته داهيةٌ واجتاحته جائحةٌ و**صروف** الدهرِ وطوارقه)) (٦٢) .

صعّ في حديث أبي بكر رضي الله عنه ((**تَصَعْصَعَ** بهم الدهرُ فأصبحوا كلاشىء)) أي بدَّدهم وشَتَّتَهُم وفرَّقهم (٦٣) .

صلم **اصطلمهم** الدهرُ : استأصلهم وأبادهم .

صفّ **صُفَّةٌ** من الدهرِ : زمانٌ منه أو مُدَّةٌ . يقال ((عشنا

---

٦٢ ـ السابق ، باب بمعنى فجأته النوائب ، يقال " وصروف الدهر وطوارقه وقوارعه وكلبه وعراؤه وتاراته ونكباته وعثراته ومحنه (وكله بمعنى واحد).

٦٣ ـ وتروى أيضا بالضاد المعجمة أي " تضعضع بهم الدهرُ " أي أذلهم وأخضعهم . انظر مادة " ضعّ ".

صُفَّةٌ من الدهرِ)) (٦٤) .

صمّ دهرٌ **أصمُّ** : كأنه يُشكَى إليه فلايَسْمَع (٦٥) .

صام في الحديث الشريف {صيامُ البيض (٦٦) **صيام** الدهرِ وإفطاره } أو { من صام رمضان ثم اتبعه ستة من شوال فذلك **صيام** الدهر } و { مَنْ أفطر يومًا من رمضان من غير رخصة رخصها الله له لم يقضِ عنه **صيام** الدهر } و { رمضان إلى رمضان هذا **صيام** الدهر كله } و { حسبك أن تصوم من كل شهرثلاثا فذلك **صيام** الدهر كله } أو { صيام ثلاثة أيام **صوم** الدهرِ } .

---

٦٤ ـ لم ترد هذه المادة في اللسان والوسيط .

٦٥ ـ لم ترد هذه المادة في القاموس والوسيط .

٦٦ ـ البيض : ستة أيام من شهر شوال .

بابـ الضَّاد

ضرب **ضَرَب** الدهرُ بيننا : بَعَّد .

يقال ((**ضَرَب** الدهرُ بين القومِ)) أي فرَّق وباعد .

ويقال ((**ضرب** الدهرُ ضرباتِهِ)) مثل فَقَضَى من القضاء ، و ((**ضرب** الدهرُ من ضرباته)) أي كان كذا وكذا .

وفي الحديث { **فَضَرَب** الدهرُ من ضرباته } ويروى { من ضربه } أي مرَّ من مروره وذهب بعضه (٦٧) .

ضربان الدهرِ : حِدْثانه .

وفي **الأساس** : **ضرب** الدهرُ بهم ضربانا ، وضرب الدهرُ من ضربانه أن كان كذا .

ضرس **ضَرَسَه** الدهر : اشتدَّ عليه .

---

٦٧ ـ ورد الحديث في اللسان ، ولم أعثر على مفتاحه في مادتي ضرب ، ودهر بالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي .

قال الأخطل :

كلَمْح أيدي مثاكيلٍ مُسلَّبَةٍ

يَنْدُبْنَ ضرسَ بنات الدهر والخُطُبِ (٦٨)

ضعّ **تَضَعْضَعَ** به الدهرُ : أذلَّه .

وفي الحديث { ما**تضعضع** امرؤ لآخر يريد به عَرَض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه } يعني خضع وذلّ **وضعضعه** الدهرُ (٦٩) . وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال في إحدى الروايتين (قد **تضعضع** بهم الدهرُ فأصبحوا في ظلمات القبور) أي أذلَّهم (٧٠) .

---

٦٨ ــ مثاكيل : مفردها : ثكُول ومِثْكَال أي الكثيرة الثُكْل . في المنجد : نساء الغزاة مثاكيل . مُسلَّبة : من سَلَّبت وأسلبت المرأة : مات ولدها .

٦٩ ــ ورد الحديث في اللسان . ولم أعثر على مفتاحه في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي .

٧٠ ــ راجع مادة صعّ بالصاد المهملة ، ويلاحظ اختلافٌ في نهاية الحديث .

قال أبو ذؤيب :

وتَجَلُّدي للشامتين أُرِيْهُمُ

إني لِرَيْبِ الدهرِ لا **أتضعضعُ**

بابُ الطَّاء

طبق يقال ((الدهرُ **أطباقٌ**)) أي أحوال مختلفة .
في الأساس قال الأفوه :
وصروف الدهر في **أطباقه**
خِلْفَةٌ فيها ارتفاعٌ وانحدارُ

طرق **طرائقُ** الدهرِ : تقلباته وأحواله أو ما هو عليه من تقلُّبِهِ .
قال الراعي : فياعجبًا للدهرِ شتَّى **طرائقهْ**
ويقال ((طوارق الدهرِ)) (٧١) .

طمح **طَمْحَةُ** الدهرِ : شدَّته .
طَمْحَاتُ وطَمَحَات الدهرِ (بتسكين الميم وتحريكها) : شدائده .
قال الشاعر :

---

٧١ ـ الألفاظ الكتابية ، باب بمعنى فجأته النوائب . يقال " صروف الدهر وطوارقه ... " .

باتتْ همومُ الصَّدْرِ تَخْطاها

طَمْحَاتُ دهرٍ كنتُ أدْراها

طال **الطِّوَل والطَّوال والطِّيل والطِّيال** : مدى الدَّهرِ .

يقـال ((لاآتيـك **طَـوَال** الدهـرِ **وطِـوَل** الدهـرِ)) أي مدى الدهر .

ويقال ((لاأكلمه **طولَ** الدهر **وطَوَال** الدهر)) .

طوى يقال ((**طوى** الدَّهرُ كشحه عنه)) (٧٢) .

---

٧٢ ـ السابق ، باب الانحراف .

باب العين

عتب يقال ((مَنْ **عتبَ** علـى الدهرِ طـالت مَعْتَبَتـهُ)) أي لأن الدهرَ لايخلو من أذى .

قال الغَطَمَّشُ الضبِّيُّ :

أقولُ وقَدْ فاضَتْ بعينيَ عبرةٌ
أرى الدهرَ يبـقى والأخِلاَّءُ تذهبُ
أخِلاَّي لو غيرُ الحِمَامِ أصابكم
عـتبتُ ولكن ليس للدهـر **مَـعْتَبُ**

عتك **العَتْكُ** : الدهرُ (٧٣) .

يقال ((مضى عليه **عَتْكٌ**)) أي دهرٌ .

٧٣ ـ في كتاب الأيام والشهور والليالي للفـرّاء : عنـك بـالنون. وفـي اللسان ورد في مادة عتك (بالتاء) " والمعروف عنْكا بـالنون ، فيقـال مكثت عِنْكا بالكسر والنون أي عصرا وزمانا ، في حين أن القـاموس والمنجد أثبتاها بالتاء فقط ، ولم يرد لها ذكر في الوسيط .

عثر يقال ((دهته صروفُ الدهر وعثراتُهُ)) (٧٤) .

قال أبو النجم :

والضامنينَ عَثَراتِ الدهرِ

إذا السماء بخلت بالقَطْرِ

عجب في جمهرة الأمثال : **أبو العجب** : الدهر .

عجر **عَجَارِفُ** الدهرِ : أحداثه وصروفه . الواحد : عُجْروف (٧٥) .

عجاريف الدهر : عجارفه .

في الأساس : الدهر ذو **عجاريف** والدنيا ذات تصاريف .

قال الشاعر :

لم تنسني أمُّ عمَّار نوًى قَذَف

ولا**عجاريفُ** دهرٍ لاتعرّيني

عجف **العِجاف** : الدهر (٧٦) .

---

٧٤ ـ انظر هامش مادة صرف .

٧٥ ـ لم تذكر هذه المادة في اللسان والقاموس .

٧٦ ـ لم ترد في اللسان والوسيط .

عجم في الأساس : **عجمته** التجارب والدهور .

عدّ **عدَّدَهُ وأعدَّه** : جعله عُدَّةً للدهرِ .

العُـدَّةُ : ماأعددتــه لحــوادث الدهــر مــن المـــال والسلاح .

عدا **العادِيَـةُ** : شـغل مـن أشـغال الدهـر يَعْــدُوكَ عـن أمورك أي يشغلك . ج : عوادٍ.

عوادي الدهر : نوائبه وعواقبه وعوائقه .

قال زهير بن أبي سلمى :

عداك عن ريَّا وأمُّ وَهْبِ
عادي **الـعوادي** واخـتلاف الشَّعْبِ

وقال الشاعر :

هَجَرَتْ غضوبُ وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعـدَتْ **عـوادٍ** دون ولـيـك تَشْـعَبُ

ويقال ((منعتني **عوادي** الدهر)) (٧٧) .

عرك **عَرَكَ** الدهرُ فلانا عَرْكًا : حنَّكه وأدَّبه ودَلَكَه .

---

٧٧ ـ الألفاظ الكتابية ، باب المنـع والعوائـق . يقـال " منعتنـي موانـع الأقدار وعوائق القضاء وعوادي الدهر " .

يقال ((ألانَ الدهرُ **عريكته**)) أي كسر نخوته ونَفْسه (٧٨) .

العَرِيكَةُ : الطبيعة والنفس .

عصر **العِصارُ** : الحين .

يقال ((جاء على **عِصار** من الدهر)) أي على حين .

العَصْرُ والعُصْرُ والعِصْرُ والعَصَرُ : الدهر .

قال الله تعالى ﴿ و**العَصرِ** إن الإنسان لفي خُسر﴾ (٧٩) . قال الفرّاء : العصر : الدهرُ أقسم الله تعالى به .

يقال ((أقمتُ عنده **عَصْرًا** و**عُصْرًا**)) أي دهرًا .

ج : عُصُور وأَعْصُر وعُصُر وأَعْصَار .

وأَعْصَار ج : أعاصِير .

قال المتنبي :

ولقيت كلَّ الفاضلين كأنما

ردَّ الالهُ نفوسَهم و**الأعْصُرا**

٧٨ ـ السابق ، باب الشيب .

٧٩ ـ العصر : الآيتان : ١، ٢ .

ويقال ((غبَر بذلك **عَصْرًا** من دهرِهِ)) (٨٠) .

عصف يقال ((**عصف** بهم الدهرُ)) أي أبادهم ، وأهلكهم .

قال عدي :

ثم أضحوا عصف الدهرُ بهم

وكذاك الدهرُ حالٌ بعد حالِ

علل **عِلَلُ** الدهر . يقال ((عقد فلان عقدا لايحلُّه كرُّ الجديدين ، ولاعلل الدهر وحوادثه)) (٨١) .

عمر جاء في جمهرة الأمثال : يقال في المثل ((أبَى أبو عمرة إلا مايأتاه)) يقوله الرجل وقد سلَّم للدهر .

عنق **عُنُقُ** الدهر : قديم الدهر .

يقال ((كان ذلك على **عُنُقِ** الدهر)) أي قديمه أو قديما .

عود في الأساس ((و**عاد** عليهم الدهر)) أي أتي عليهم.

---

٨٠ ـ الألفاظ الكتابية ، باب ترادف الحين والوقت . وغَبَرَ الشيءَ يَغْبُرُ غبورا : مكث وذهب وبقى (من الأضداد) والغابر : الباقي والماضي .

٨١ ـ السابق ، باب لاأفعل ذلك أبدا . الجديدان : الليل والنهار.

عور في الأساس " أرى الدهرَ يستعيرني شبابي " أي يأخذه مني .

وفي اللسان ، حكى اللحياني ((أرى ذا الدهرَ يستعيرني ثيابي)) . قال يقوله الرجل إذا كبر وخَشِيَ الموت .

عوز **أعْوَزَ** الدهرُ فلانا : أدخل عليه الفقر والعوز والحاجة .

عوض في القاموس ، **عَوْض** : معناه أبدًا أو الدهر ، سُمّي به لأنه كلما مضى جزءٌ عَوَّضَه جزءٌ أو قسمٌ .

في الأساس ((لاأفعله عَوْض العائضين)) أي دهر الداهرين ، أو أبد الآبدين .

عوق **عَوْق** . يقال ((لايكون ذلك آخر عَوْقٍ)) أي آخر دهرٍ .

عوائق الدهر : الشواغل من أحداثه ، أو شواغله وأحداثه .

في الأساس : أخَّرتني **عائقة** من عوائق الدهر .

باب الغين

غطى في الأساس : **تغطيت** من الدهر بفضل جناحك
ومالي وِطاءٌ ولاغِطاء إلاَّ معروفك .

غفص في الأساس : وقاك اللَّه **غوافصَ** الدهر .
(و**غافصه** الأمرُ : فاجأه على غرَّة منه) .
في اللسان : **الغافِصة** : من أوازم الدهرِ .
في الوسيط : **الغافصة** : الشديدة من شدائد الدهـر.
ج: غوافص .
قال الشاعر :
إذا نزلت إحدى الأمورِ **الغوافصِ** .

غير **غِيَرُ** الدهرِ : أحواله وأحداثه المُغيَّرة أو المُتَغيرة .
يقال ((لاأراني اللَّهُ بك **غِيَرًا**)) .
في الوسيط : قيل الغِيَر مفردها غِـيرة . وقيل هو
مفرد وجمعه أغيار .
قال الشاعر :
أَلَمْ تَرَ أنَّ الدهرَ يومٌ وليلةٌ
وأنَّ الفتى يسعى لغاريه دائبًا

باب الفاء

فجع في الأساس : الدهرُ فاجىءٌ بالشـرِّ **فـاجع** ، واهـب في هبته راجع .

في اللسان ((دهرٌ فاجعٌ له)) .

فدح في القاموس : **فوادح** الدهر : خُطوبه .

فسـد يقـال فـي المثـل ((وهـل يصلـح العطّـارُ ما**أفسـده** الدهرُ)) .

في الكامل للمبرد : نظـر شـيخ مـن الأعـراب إلـى امرأته تتصنع وهي عجوز ، فقال :

عجوزٌ تُرَجِّى أن تكون فتيَّةً
وقـد لُحِبَ الجنبانِ واحدودب الظهرُ
تَدُسُّ إلى العطارِ سلعة بينها
وهل يصلح العطارُ ما**أفسد** الدهـرُ

وقال دويد بن زيد بن نَهْد فـي وصيتـه لبنيـه عنـد موته :

ألقى عليَّ الدهرُ رِجلاً ويدا

والدهرُ ماأصلح يومًا **أفسدا**

يُفسد ماأصلحه اليومَ غـدا

وقال الشاعر :

فإذا وذلك لامَهَاهَ لذكرهِ

والـدهرُ يُـعقِبُ صالحًا بفسادِ

فقع **فواقع** الدهر : بوائقه .

فـي الأسـاس : أصابتـه **فاقعة** مـن فواقـع الدهـر ، وهي بوائقه .

فنّ **الفَنَّةُ والفينةُ** : المدة أو الطرفُ من الدهرِ .

بابـ القافـ

قرع قَرَعَ الدهرُ بقوارعه : أصاب بها .

يقال ((**قرعتهم** قوارع الدهرِ)) أي أصابتهم نوازله الشديدة .

القارِعَةُ : من شدائد الدهر وهي الداهية .

يقال ((فلانٌ **قريع** دهرِهِ)) أي سيد دهرِهِ أو المختار من أهل عصره **(٨٢)** .

قال تأبط شرًّا :

فذاك **قريع** الدهر ماعاش حُوَّلٌ

إذا سُدَّ منه مَنْخَرٌ جاش مَنْخَرُ

المَقَرِّعَةُ : الشديدةُ من شدائد الدهرِ .

قسم **قَسَمَهم** الدهرُ يَقْسِمُهُمْ فتَقَسَّموا : فَرَّقهم فتفرَّقوا .

قسَّمَهم الدهرُ : فرَّقهم قِسْمًا هنا ، وقِسْمًا هنا .

---

٨٢ ـ الألفاظ الكتابية ، باب التفرد بالأمر . يقال في المدح مثل نسيج وحده، فيقال "هو واحد عصره ، وفريد زمانه ، وقريع دهره".

قال ذو الرمة :

لاأحسِبُ الدهرَ يُبْلي جِدَّةً أبدًا

ولاتُقَسَّمُ شَعْبًا واحدًا شُعَبُ

تَقَسَّمَ الدهرُ القومَ : فرَّقهم .

قطع في الأساس قال الوليد بن عقبة يخاطب معاوية رضي الله عنه :

قطعت الدهرَ كالسَّدم المعنًّى

تُهَدِّر في دمشقَ وماتَرِيمُ

قعد يقال ((**قعد** بيَ الدهرُ)) (٨٣) .

في الأساس قال الشاعر :

فقم إلى السيفِ ومضربيهِ

إن **قعد** الدهرُ فقُم إليهِ

قفو في الأساس ((لاأفعله **قفا** الدهر)) أي آخرَ الدهر ، أو طول الدهرِ ، أو أبدًا .

قلد في القاموس : **مُقَلَّدات** الشّعر **وقلائده** : البواقي

---

٨٣ ـ السابق ، باب المنع والعوائق ، يقال " أقعدني عنه الضعف ، وقَعَدَ بي الدهرُ " .

على الدهر .

قوس في الأساس « رماه بأحوى **أَقْوَسَ** » أي رماه الدهرُ بأمر صعب ، لأنه شاب أبدا ، أو كالشاب الأحوى ، وهو ـ في الوقت نفسه ـــ هَرِمٌ لتقادمه كالشيخ الأقوس .

باب الكاف

كبّ يقال ((**أكبَّ** عليهم الدهرُ)) (٨٤) .

كدى **الكُدْيَةُ** (بالضم) و**الكَادية** : شدَّةُ الدهر أو الشدة من الدهر .

كره **الكريهة** : نازلة الدهرِ . ج : كرائه : نوازل الدهرِ .

في الأساس ((لقيتُ دونَه **كرائه** الدهر و**مكارهه**)) أي مايُكره .

كسح في الأساس ((**كسحهم** الدهرُ)) .

كلب **كَلِبَ** الدهرُ على أهلِهِ : اشتدَّ وألحَّ عليهم .

دهرٌ **كَلِبٌ** : مُلِحٌّ على أهله بما يَسُوءُهم (٨٥) .

---

٨٤ ـ الألفاظ الكتابية ، باب بمعنى فجأته النوائب . يقال " أكبَّ عليهم الدهرُ ، ونزل بهم الحدثان ورماهم الزمانُ بسهامه .

٨٥ ـ اللفظ مشتق من الكَلْب الكَلِب ، وكَلِبَ الكَلْبُ كَلْبًا فهو كَلِبٌ : أكل لحمَ الإنسان فأخذه لذلك سُعَارٌ وداء شبه الجنون .

كلح دهرٌ **كالِحٌ** و**كُلاحٌ** : شديد .

قال لبيد :

وعِصمَة في السنة **الكُلاح** .

كلك في الأساس ((ألقى عليه الدهرُ **كَلْكَلَهُ**)) .

وفي اللسان ، قالت أعرابية ترثي ابنها :

أَلْقَى عليه الدهرُ **كَلْكَلَهُ**

مَن ذا يقومُ بكَلْكلِ الدهرِ

فجعلتْ للدهرِ **كلكلاً** .

كهل في جمهرة الأمثال ، قال الشاعر :

قد شابَ رأسُ الزمانِ و**اكتهلَ** الد

دهرُ وأثوابُ عُمْرِهِ جُدُدُ

قلْ لمعاذ إذا مررت به

قد ضَجَّ من طول عُمرك الأبدُ

باب اللام

لغب **لَغَّبَه** و**تلغَّبَهُ** الدهر ُ: أعياه أشد الإعياء . قال اللّـه تعالى ﴿ ومامَسَّنا من **لُغُوب** ﴾ (٨٦) .

في هامش القاموس قال الشاعر :

تَلَغَّبني دهري فلمّا غلبتُهُ
غزاني بأولادي فأدركه الدهـرُ

وفي اللسان قال ابن مقبل :

تَلَغَّبني دهري فلما غلبتُهُ
غـزاني بأولادي فـأدركني الدهـرُ (٨٧)

لمّ **اللَّمَّةُ** : الدهرُ .

يقال « أعيذه من حادثات **اللَّمَّة** » (٨٨) .

---

٨٦ ـ ق : الآية ٣٨ .

٨٧ ـ من الناحية الجمـالية نـرى أن " فـأدركـه الـدهرُ " أفضل من " فأدركني الدهرُ " وربما حدث تصحيف في اللسان .

٨٨ ـ نُسِبَ هذا القول إلى عقيل بن أبي طالب .

أنشد الفرّاء :

علَّ صروف الدهر أو دَوْلاتِها

يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ من لمَّاتِها

فتستريحُ النفسُ من زفراتِها

المُلِمَّةُ : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا .

في الأساس : أصابته **مُلمّةٌ** من مُلمَّات الدهر أي نازلة من نوازله .

لوى **ألْوى** بهم الدهرُ : أهلكهم .

قال الشاعر :

أصبح الدهرُ وقد **ألوى** بهم

غيْرَ تَقْوَالِك مِن قِيلٍ وقال

استَلْوَى بهم الدهر : أهلكهم وأبادهم .

لان يقال ((**ألان** الدهرُ عريكته)) (٨٩) .

قال الشاعر :

قطعتَ عليَّ الدهرَ : سوف وعَلَّهُ

و**لان** وزُرْنا وانتظرْنا وأبْشِرِ

---

٨٩ ـ راجع هامش مادة " عرك " .

باب الميم

محن يقال « دهته **مِحَنُ** الدهر » (٩٠) .

مخض **تَمَخَّض** الدهرُ بالفتنةِ : أتى بها وأظهرها ، كأنه من المَخَاض .

مدّ **المُدَّةُ** : البرهةُ من الدهر .

مرّ **مِرَّةٌ** . يقال « نَقَضَ الدهرُ مِرَّتَه » (٩١) .

إمْرَار . يقال « الدهرُ ذو نَقْضٍ وإمْرار » أي صاحب حلٍّ وعقد .

قال جرير :

لايأمَنَنَّ قويٌّ نقض **مِرَّتِهِ**

إنِّي أرى الدهر ذا نَقْضٍ **وإمرارِ**

---

٩٠ ـ انظر هامش صرف .

٩١ ـ الألفاظ الكتابية ، باب الشيب . يقال " نقض الدهرُ مِرّتَه وبرى عظمه وألان عريكته " . والمِرَّة : أمزجة البدن والقوة والشدة والسويّ الصحيح الأعضاء .

مرو المَرْو . يقال ((قَرَعَ الدهرُ مَرْوَتَهُ)) أي أنزل به البلاء (٩٢) .

ملق **أَمْلَق** الدهرُ مالَهُ: أذهبه وأخرجه من يده أو أفسده .
يقال ((**أَمْلَقَ** مالي خطوب الدهرِ)) أي أذهبه .
ويقال ((**أملق** الدهرُ مابيده)) .

ملا **المُلَى** : الحِيْنُ من الدهرِ ، أو الزمان منه .
المَلْوَة والمَلاوة من الدهر (بتثليث الميم فيهما) : البُرْهة من الدهرِ .
يقال ((أقام عنده **مَلْوَةً** من الدهرِ)) أي مدة العيش معه ، ويقال لمن لبس الجديد ((أبليتَ جديدا و**تَمَلَّيتَ** حبيبا)) أي عشت معه مِلاوة من دَهرِكَ وتمتعت به .
في الأساس : أقام عندنا **مَلِيًّا** و**مُلاوةً** من الدهر .
المَلا ج : أَمْلاء : الزمان من الدهر .
يقال ((مَرَّ عليه **مَلاً** من الدهر)) أي قطعة منه .
المَلِيُّ من الدهرِ : الساعة الطويلة .

---

٩٢ ــ الأصل في المَرْو أنها أصلب الحجارة ، أو حجارة صلبة تعرف بالصوّان (القاموس والمنجد) .

يقال ((أقام **مَلِيًّا** من الدهرِ ، ومضى **مَلِيٌّ** من النهار)) أي ساعة طويلة .

المَلِيُّ : الهَوِيُّ من الدهرِ .

المَلِيَّةُ : الدهرُ .

منّ يقال ((**مَنَّه** الدهرُ)) أي ذهب بمُنَّتِهِ ، أي بقوتِهِ .

المَنُون : الدهرُ .

قال كعب بن مالك الأنصاري :

أنسيتمُ عَهْدَ النبيِّ إليكمُ
وقد ألَظَّ وأكَّدَ الأيمانا

أن لاتزالوا ما تغرَّد طائرٌ
أُخرى **المنون** مواليا إخوانا (٩٣)

رَيْبُ المنون : حوادثُ الدهرِ وأوجاعُهُ .

قال اللَّه تعالى ﴿ أم يقولون شاعرٌ نتربَّصُ به **رَيْبَ المنون** ﴾ (٩٤) . أي حوادث الدهرِ .

قال أبو ذؤيب :

---

٩٣ ـ أُخرى المنون : أي إلى آخر الدهر . راجع مادة أخر .

٩٤ ـ الطور : الآية ٣٠ .

أَمِن **المنون** وريبِه تتوجَّعُ

والدهرُ ليس بمعتبٍ مَنْ يَجْزَعُ

وقال الأعشى :

ألَنْ رَأتْ رجلاً أَعْشَى أضرَّ به

رَيْبُ المنون ودهرٌ مُتبِلٌ خَبِلُ

مـال مَـالَ عليـه الدهـرُ مَيْـلاً وتَمْيَـالاً ومَيَلانًـا ومَيْلُولَـةً ومَمَالاً ومَمِيلاً: أصابه بنوائبه وأثقل عليه بحوادثه.

بابـ النّون

نبل **نَبْلُ** الدهرِ : حوادثه .

يقال ((أصابته **نَبْلُ** الدهر)) أي حوادثه .

نحض **نَحَضَهُ** الدهرِ : أَضَرَّ به.

ندا **نوادي** الدهرِ : حوادثه .

نزل في الأساس ((أصابته **نازلةٌ** من نوازل الدهرِ)) .

نطح **نواطح** الدهرِ : نوائبه .

في الأساس ((كلأك اللّهُ من **نواطح** الدهر)) أي من شدائده .

نظر يقال ((نظر الدهرُ إلى بني فلان **فأهلكهم**)) (٩٥).

قال لبيد :

---

٩٥ ـ أورد اللسان قول ابن سيده " هو على المثل ولست منه على ثقة " .

في قرومٍ سادةٍ من قومِهِ

نَظَرَ الدهرُ إليهم فابتهلْ

وقال الشاعر :

فانظرْ إلى الدهرِ هل فاتته بُغْيَتُهُ

فـي مطمـح النسر أو في مسبح النون

نقض يقال ((**نقض** الدهرُ مِرَّتَهُ)) (٩٦) .

قال الشاعر :

إني أرى الدهرَ ذا **نَقْضٍ** وإمرارِ (٩٧)

نقل **نَوَاقِلُ** الدهرِ : نوائبه التي تنقل من حال إلى حـال. واحدها : ناقلة .

نكب **نَكَبَهُ** الدهرُ ينْكُبُهُ نَكْبًا ونَكَبًا : بلغ منه وأصابه بنكبةٍ .

يقال ((**تَنَكَّبته** حوادث الدهرِ ، وأصابته نكبةٌ ونكباتٌ ونكوبٌ كثيرة)) .

النَّكْبَةُ : المصيبة من مصائب الدهرِ ، وإحدى

---

٩٦ ـ راجع مادة " مرّ " وهامشها .

٩٧ ـ أي ما أمَرّ عاد عليه فنقضه .

نكباته (نعوذ اللّه منها) .

نكر **نَكْراءُ** الدهرِ : شدّتُهُ .

يقال ((أصابتهم من الدهرِ **نكراءُ**)) أي شدة أو داهية .

ويقال ((ناكره الدهرُ)) (٩٨) .

نهش **نَهَشَهُ** الدهرُ : جَهَدَهُ وأوقعه في الحاجة ، فاحتاج.

ناب **نوائب** الدهرِ ، ونائبات الدهر ، واحدها : نائبة ، والنائبة : المصيبة .

يقال ((نابتهم **نوائب** الدهر)) .

قال الشاعر :

هو المَهْرَبُ المُنجي لمن أحدقتْ به
نوائبُ دَهْرٍ ليس عَنْهُنَّ مَهْرَبُ

وقال آخر :

ولاخيرَ فيمن لايوطِّنُ نفسه
على **نائبات** الدهر حين تنوبُ

---

٩٨ ـ الألفاظ الكتابية، باب الانحراف، يقال"تشوّه له الدهرُ وناكره".

باب الهاء

هبّ **الهِبَّةُ** (بالكسر) : الحقبة من الدهرِ .

يقال ((**هَبَّ** فلانٌ حيناً ثم قَدِم)) أي غاب دهرًا ثم قدم .

هدمل **الهِدَمْلَةُ** : الدهر القديم .

هرش **هَرَشَ** الدهرُ يَهْرِشُ هَرْشًا ويَهْرُشُ : اشتدَّ .

في الأساس يقول أميَّةُ :

لانخاف المُحولَ إن **هرش** الدهـ
ـرُ ولاننتوي لأهلِ سواكا

هرم **أَهْرَمَ** الدهرُ فلانًا : جعله هَرِمًا (٩٩) .

هَرَّمَ الدهرُ فلانًا : أَهْرَمَه .

---

٩٩ ـ الهَرَم (محركة) : أقصى الكِبَر . هو هَرِمٌ من رجال هَرِمين وهَرْمَى ، والأنثى هَرِمة من نسوةٍ هَرِمات وهَرْمَى .

باب الواو

وجس **الأَوْجَسُ** أو **الأَوْجُس** : الدهر (١٠٠) .
يقال ((لاأفعل ذلك سجيس الأَوْجَس والأَوْجُس ، وسجيس عُجَيْس الأَوْجس)) أي لاأفعله أبدًا(١٠١).

وجه **وَجْهُ** الدهرِ أو الوجهُ من الدهر : أوّله .
يقال ((كان ذلك على **وجْهِ** الدهرِ)) أي أوّله.
ويقال ((إن العلمَ يُذكَرُ أهلُهُ على **وجه** الدهرِ)) .

ورى **أبو الورى** : كُنْيَةُ الدهرِ (١٠٢) .

وعس **وَعَسَ** الدهرُ فلانًا يَعِسُهُ وَعْسًا : حنَّكه وأحكمه .

وقت **الوقْتُ** : مقدارٌ من الدهرِ معروف، وأكثر مايستعمل في الماضي، وقد استعمل في

---

١٠٠ ـ في اللسان : فتح الجيم هو الأفصح .

١٠١ ـ راجع مادة سجس .

١٠٢ ـ وردت في المنجد ، ولم ترد في اللسان والقاموس والوسيط.

المستقبل . ج : أوقات . . ج : أوقات .

وقْتٌ مَوْقُوتٌ ومُوقَّتٌ : مُحَدَّدٌ .

المِيْقَات : الوقتُ .

في القاموس ((فرَّق بينهما جماعة بأنَّ الوقتَ مُطلقٌ،والميقات وقتٌ قدِّر فيه عمل من الأعمال)).

وقر **وَقْرةُ** الدهرِ : خطْبٌ شديد أُتَيَقَّنُ من حاله كالوقْرةِ في العظم . ج : وقرات.

أنشد ابن الأعرابي :

حياءٌ لنفسي أن أُرى مُتَخَشِّعًا
لوقْرة دهرٍ يستكين وَقيرها

وقال الأعشى :

يادهرُ قد أكْثرْتَ فجْعَتنا
بسَراتِنا و**وقَرْتَ** في العظمِ

المُوَقَّرُ : المجرِّبُ العاقلُ قد حنكته الدهورُ .

وقع **أوْقع** به الدهرُ : سطا عليه .

الواقعةُ : النازلة من صروف الدهرِ .

قال الشاعر :

أبقتْ لنا **وقعاتُ** الدهرِ مكرمَةً

ماهبَّت الريحُ والدنيا لها وُظُفُ

وفي الأساس : نزلت به **وقعةٌ** من وقعات الدهر ووقائعه .

وقائع الدهور. ((بدائع الزهور في **وقائع** الدهور)) كتاب مشهور لأبي البركات ابن اياس الحنفي المصري ، مؤرخ عصر المماليك في مصر المتوفي نحو ١٥٢٤م / ٩٣٤هـ .

ومض قال النابغة :

قل للهُمام وخير القول أصدقه

والدهرُ **يومِضُ** بعد الحال بالحال

باب الياء

يتم يتيمةُ الدهرِ في شعراء أهل العصر : كتاب معروف للثعالبي ، عبدالملك بن محمد (٩٦١ – ١٠٣٨) ترجم فيه لشعراء القرن الخامس، وقسمه على البيئات.

يدي **يَدُ** الدهر : مَدُّ زمانه .

يقال ((لاأفعله **يَدَ** الدهرِ)) أي أبدًا .

ويقال ((لاآتيه **يَدَ** الدهرِ)) أي لاآتيه الدهرَ كُلَّه .

قال الشاعر :

فإن تَنكحي أنْكِحْ وإن تتأيَّمي
يـَدَ الدهرِ مالم تنكحي أتأيَّمِ

وقال الأعشى :

رَوَاحُ العَشيِّ وسَيْرُ الغُدُوِّ
يدا الدهرِ حتى تُلاقي الخيارا

وقال المتنبي :

ولولا **أيادي** الدهرِ في الجمع بيننا

غفلنا فلم نشعر له بذنوبِ

يَدُ المسند : الدهرُ .

يقال ((لاآتيه يَدَ المسند)) أي الدهر كله .

يوم في الحديث الشريف { لو لم يبق من الدهر إلا يومٌ لبَعَثَ اللَّهُ رجلاً من أهل بيتي يمــلأ الأرضَ (أو الدنيا) عدلاً ، كما مُلِئتْ جورًا }.

قال زهير :

ومن لايزل يسترحلُ الناسَ نفسه

ولايُغْنِهَا **يومًا** مـن الدهر يسأمِ

خاتمة

نخلص من المادة اللغوية السابقة إلى أن الدهر (جمع أدْهُر ودُهُور) هو مدة الحياة الدنيا كلها ، أو مدة بقاء الدنيا إلى انقضائها ، أو الأبد الممدود ، أو الزمان الطويل ، أو الزمان قلّ أو كثر . وقيل الدهر ألف سنة ، وقيل مائة ألف سنة ، وقيل : الدهر هو (الآن الدائم الذي هو امتداد الحضرة الإلهية، وهو باطن الزمان ، وبه يتحد الأزل والأبد) (١) وقيل : الزمان والدهر واحد .

وفي التنزيل العزيز ﴿وقالوا ماهي إلا حياتنا نموت ونحيا ومايهلكنا إلا الدهر ﴾ (٢) و ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ﴾ (٣) .

وفي الحديث القدسي { أنا الدهر ، الأيام والليالي لي } و { يؤذيني ابن آدم يسبُّ الدهر ، وأنا الدهر بيدي الأمر ، اقلب

---

١ ـ الموسوعة العربية الميسرة ، جـ ١ ، ص ٨٠٧ .

٢ ـ الجاثية ، الآية ٢٤ . ٣ ـ الإنسان ، الآية ١ .

الليل والنهار } أو { يسبُّ بنو آدم الدهر ، وأنا الدهر ، بيدي الليل والنهار } .

وفي الحديث الشريف { لاتسموا العنب الكرم ، ولاتقولوا خيبة الدهر ، فإن الله هو الدهر } (٤) .

وفي الشعر ، قال المتنبي :

ومالدهر إلا من رواة قصائدي

إذا قلتُ شعرًا أصبح الدهرُ منشدا

وقال يمدح سيف الدولة :

ماالدهر عندك إلا روضة أُنُف

يامن شمائله في دهره زهرُ

وقال الفرزدق :

فإني أنا الموت الذي هو نازلٌ

بنفسك فانظرْ كيف أنت تحاوله

فأجابه جرير :

أنا الدهر يفني الموتَ والدهر خالد

فجئني بمثل الدهر شيئا تطاوله

---

٤ – في لسان العرب جاء الحديث " لاتسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر " وقال القاموس المحيط " قد يعد الدهر في الأسماء الحسنى ".

* **الدهر يومان :**

ويقال في الأمثال ((الدهر يومان : يوم لـك ، ويـوم عليـك)) و ((لكل دهر رجــال)) (٥) ودهـر الإنسـان ، هـو الزمـن الـذي يعيش فيه ، ويستعمل مرادفا للعصـر ، أمـا الدهـارير فهـي أول الدهر في الزمان الماضي ، ولا واحد لها ، يقـال : ((كـان هـذا في دهر الدهـارير)) ودهَـرَ القـومَ أمـرٌ أي نـزل بهـم مكـروهٌ ، وداهره مُداهرة ودهـارًا أي عاملـه مـدة طويلـة غير مؤقتــة . والدَّهْرُ الداهر مبالغـة فـي شـدة الدهـر . ودهـورٌ دهــارير أي دهور مختلفة . قال الشاعر :

وبينما المرءُ في الأحياء مغتبطٌ
إذا هو الرمس تعفوه الأعاصيرُ
حتى كأن لم يـكـن إلا تذكــُرُه
والـدهر أيـتمـا حـيـن دهـاريـرُ

---

٥ ـ هذا من قول بعضهم : " لكل مقام مقال ، ولكل دهر رجال " .

* **الدهرية :**

أما الدهرية ، فهي طائفة من الأقدمين قال عنهم الإمام الغزالي في ((المنقذ من الضلال)) إنهم جحدوا الصانع ، المدبر ، العالم ، القادر ، وزعموا أن العالم لم يزل موجودا كذلك بنفسه وبلا صانع ، ولم يزل الحيوان من النطفة ، والنطفة من الحيوان ، وكذلك كان ، وكذلك يكون أبدا . وفي العصر الحديث استعملت لفظة الدهرية أو الدهريين للدلالة على المذاهب المادية التي عدَّها جمال الدين الأفغاني فلسفة ضالة ، ووضع في نقدها رسالة ظهرت بالفارسية والأردية ، وترجمها الإمام محمد عبده إلى العربية بعنوان ((رسالة في إبطال مذهب الدهريين وبيان مفاسدهم وإثبات أن الدين أساس المدنية، والكفر فساد العمران)) (٦) .

* **الدهر أسماء وصفات وكُنى :**

وللدهر أسماء وصفات كثيرة ، وكُنى عديدة . ومن كُناه :

٦ــ الموسوعة العربية الميسرة ، جـ ١ ، ص ٨٠٧ .

أبو الورى ، وأبو العجب . ومن أسمائه : الأَبَدُ ، والأُبْضُ (جمع آباض) ، والجَذَعُ ، والحَرْسُ ، والحينُ ، والدَّارُ ، والأزْلَمُ الجَذَعُ ، والزمن ، والزمان ، والسُّباتُ ، والسَّبْتُ ، والسَّمَرُ ، والسَّميرُ ، والسَّنْبُ ، والمُسْنَدُ ، والأشْجَعُ ، والعَنْك ، والعُجَافُ، والعَصْرُ ، والعُصْرُ ، والعَصَرُ (جمع عُصُور ، وأَعْصُر ، وعُصُر ، وأعْصار) ، واللَّمَّةُ ، والمَلِيَّةُ ، والمَنُون ، والهَدَمْلة، والأَوْجَس ، والأَوْجُس ، ويد المُسْند ، والخُدْعة ، ومُخَبِّلُ (بكسر الباء المشددة وبدون الـ) والخَوَّان .

ومن صفاته : دهرٌ تَبِلٌ ، أو دهر حابلٌ تبلٌ أي مُستَقِم ، ودهر خبل أي ملتوٍ على أهله لايرون فيه سرورا ، ودهر داهر ودهر دهير أي شديد ، ودهر مُسْجِل أي مباح لكل واحد، ودهر أصم أي يُشكى إليه فلايَسمع ، ودهر كَلِبٌ أي ملح على أهله بما يسؤوهم ، ودهر كالح وكُلاح أي شديد ، ودهر ذو نَقْضٍ وإمرار أي صاحب حِلٍّ وعقد .

*** من أفعال الدهر :**

أما الأفعال المنسوبة إلى الدهر والأسماء المضافة إليه فهي

كثيرة ومتعددة نذكر منهـا علـى سبيل المثـال : أَرِبَ الدهـرُ أي اشتد ، وأَزِمَ الدهرُ أي اشتدَّ قحطُهُ ، وأكل عليه الدهرُ وشرب ، وبـرى الدهـرُ عظمـه ، وانبـاق عليهـم الدهـر أي هجــم عليهــم بالداهية ، وتبلهم الدهرُ أي رماهم بصروفه وأفنـاهم ، وأجحـف الدهـرُ بالنـاس أي استأصلهم ، وجـرَّس الدهـرُ فلانـا أي حنَّكــه وجربه ، وجلف الدهرُ فلانا أي أذهبَ ماله ، وأحتلـه الدهـر أي أساء حالته ، وأحصف الدهرُ عليه أي اشتدَّ ، وخبلـه الدهـر أي حبســه ومنعــه ، واخـترمهم الدهــر وتخرَّمهــم أي اقتطعهــم واستأصلهم ، وخـدع الدهـرُ أي تـلـوَّن،وخانه الـدهرُ وزأب به أي انقلب ، ورزمه الدهرُ أي قطع عنـه الخير ، وزوى الدهـرُ بالقوم أي ذهب بهم ، وضرب الدهـرُ بيننـا أي بعَّدَ ، وضرسـه الدهــرُ أي اشــتدَّ عليــه ، وتضعضــع بــه الدهـــرُ أي أذلـــه ، واصطلمهم الدهرُ أي استأصلهم ، وعرك الدهرُ فلانا أي حنَّكـه وأدبه ودلكه ، وعاد عليهم الدهر أي أتى عليهم ، وأعوز الدهـر فلانـا أي أدخل عليـه الفقر والعوز والحاجـة ، وقــرع الدهـر بقوارعه أي أصاب بها ، وكَلِبَ الدهر على أهله أي اشتدَّ وألـحَّ عليهـم ، وألـوى واستلوى بهـم أي أهلكهـم وأبـادهم ، وتمخَّـض الدهرُ بالفتنة أتي بها وأظهرهـا ، ونهشـه الدهـرُ أجهده وأوقعـه في الحاجة ، وهرس الدهرُ اشتدَّ ، وأهـرم الدهـرُ فلانـا وهرَّمـه

أي جعله هرما .

وببعض الأسماء المضافة إلى الدهر نختم بحثنا اللغوي هذا حيث يُقال في باب المجاز : استُ الدهر ، أنف الدهر ، بنات الدهر ، خنى الدهر ، خيبة الدهر ، دارهة الدهر ، ذنب الدهر، ريْب الدهر ، زعازع الدهر ، زلازل الدهر ، نابُ الدهر ، طرائق الدهر ، طَمْحة الدهر ، عجارف وعجاريف الدهر ، عنق الدهر ، عوائق الدهر ، غِيَر الدهر ، فواقع الدهر ، قفا الدهر ، كلكل الدهر ، نوادي الدهر ، نواطح الدهر ، نواقل الدهر ، نكراء الدهر ، نوائب الدهر ، وجه الدهر ، وقْرة الدهر ، يتيمة الدهر ، يد الدهر .

قائمة المراجع والمصادر

١ ـ القرآن الكريم .
٢ ـ أساس البلاغة ، جارالله أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري ، بيروت : دار الفكر ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .
٣ ـ الإفصاح في فقه اللغة ، عبدالفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى . بيروت : دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
٤ ـ شرح ديوان المتنبي ، عبدالرحمن البرقوقي ٤ ج × ٢ مج ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .
٥ـ القاموس المحيط للفيروزآبادي ، بيروت : مؤسسة الرسالة، ط ٢ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م.
٦ ـ كتاب الألفاظ الكتابية ، عبدالرحمن بن عيسى الهمذاني ، بيروت : دار الهدى للطباعة والنشر ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
٧ـ كتاب الألفاظ الكتابية لعبدالرحمن بن عيسى الهمذاني ، شرح وتحقيق عبدالحميد جيدة ، طرابلس لبنان : دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ١٩٨٦ م .
٨ـ كتاب الأيام والليالي والشهور للفراء ، تحقيق وتقديم إبراهيم الإبياري ، القاهرة ، بيروت : دار الكتب الإسلامية ، دار الكتاب المصري اللبناني ، ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
٩ ـ كتاب جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش ، القاهرة :المؤسسة

العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، ٢ مج ، ط ١ ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
١٠ـ لسان العرب لابن منظور ، القاهرة : المؤسسة العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، ٢٠ مج ، د.ت.
١١ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ، شرح وضبط وتصحيح محمد أحمد جادالمولى وعلى محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ٢ ج × ٢ مج ، دار الفكر : د.ت.
١٢ـ معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربية ، عبدالحليم محمد قنبس ، بيروت : مكتبة لبنان ١٩٨٧ م .
١٣ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين تحت إشراف د. أ. ي. ونسنك ، الاتحاد الأممي للمجامع العلمية، ٨ مج ، ليدن : مكتبة بريل ١٩٣٦ م.
١٤ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبدالباقي ، بيروت : دار الجيل ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
١٥ـ المعجم الوسيط ، القاهرة : مجمع اللغة العربية ، دار عمران ، ط ٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
١٦ ـ المنجد في اللغة والأعلام ، بيروت : دار المشرق ، ط ٢٨ ، ١٩٨٦ م .
١٧ ـ الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة : دار الشعب ، ٢ مج ، ط٧ ١٤٠ هـ / ١٩٨٧ م .

محتويات المعجم